



مركز تحقيق التراث
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز الكتب والفنون القومية

البلغّة في
الفرق بين المذكر والمؤنث
لأبي البركات بن الأنباري
(٥١٣ هـ - ٥٧٧ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور رمضان عبد التواب

الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية بكلية الآداب
جامعة عين شمس

مطبعة دار الكتب والفنون القومية بالقاهرة

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

البلغة في
الفرق بين المذكر والمؤنث
لأبي البركات بن الأنباري
(٥١٢ - ٥٧٧ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذا هو الكتاب الثانى فى سلسلة « كتب المذكر والمؤنث » ، التى جمعتها ، وعزمت على تحقيقها ونشرها ، وكان الكتاب الأول هو : « ما يذكر ويؤنث من الإنسان ومن اللباس » ، لأبى موسى الحامض ، الذى نشرته فى عام ١٩٦٧ م .^(١)

وما من شك فى أن الغيرة على تراثنا العربى القديم ، هى الدافع الأول إلى محاولة بعث هذا التراث من مرقده ، ونفض غبار الزمن عنه ، ولا تزال مكتبات العالم تزخر بالنفيس من هذا التراث ، الذى ينتظر من يفرغ له ، ويهتم بأمره ، فيخرجه للناس محققا مجاؤا ، ترى فيه الأمة العربية ماضيها المشرق الزاهر ، ويستمد منه العرب والمهتمون بالحضارة العربية ، أمل المستقبل وعدة الحاضر .

ولقد ظن بعض أدعياء العلم ، أن تحقيق النصوص ونشرها عمل هين سهل ، وكان لكثرة الدخلاء على هذا الفن أثر فى حكمهم هذا ، وما درى هؤلاء أن

(١) نشرت كذلك كتاب : « المذكر والمؤنث » لابن فارس بالقاهرة ١٩٦٩ كما نشرت أنا وزميل الأستاذ صلاح الدين الهادى ، كتابا آخر فى « المذكر والمؤنث » لإبره ، ضمن مطبوعات مركز تحقيق التراث ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٧٠ م .

المحقق الأمين قد يتنضى ليلة كاملة في تصحيح كلمة، أو إقامة عبارة أو تخريج بيت من الشعر، أو البحث عن علم من الأعلام في كتب التراجم والطبقات .
وقد كنا قبل ربع قرن مضى، نقنع بأن يقوم أحد الوراقين بقراءة مخطوطة ما، وطبعها بأغلاطها والتحريريات الموجودة بها، بلا فهم لها، مع تذييل صفحاتها أحيانا ببعض التعليقات التافهة، التي ينقلها نقلا من الحواشي والشروح، كما كنا نقنع بأن يقوم ذلك الوراق بإعادة طبع كتاب من الكتب الصفراء، على ورق أبيض مصقول، بلا تحقيق . أما اليوم، وقد تغيرت أساليب التحقيق والنشر، ونزلنا في ميدان سباق مع المستشرقين، الذين تعلمنا منهم الكثير في هذا الفن، فإن عملا كهذا يشير بخيرياتنا، ولا يطمئن له الباحث الحديث .

وتحقيق النصوص فن يحتاج إليه كل من يعالج نصا من النصوص، فليس المراد من تحقيق النص إعداده للنشر فحسب، كما قد يتبادر إلى الأذهان، بل إن الباحث مطالب بتحقيق النص الذي يستنبط منه نتائج معينة، قبل أن يقدم على استنباط هذه النتائج، وليس من اللازم أن يكون ذلك النص مخطوطا، فكثير من الكتب المطبوعة التي بين أيدينا، لا تفتقر كثيرا عن المخطوطات، إذ إن الذين تولوا طبعها ونشرها طائفة من الوراقين، وبعض الأدعياء الذين لا يدرعون عن فن تحقيق النصوص شيئا، ولذلك جاءت هذه المطبوعات، في كثير من الأحيان، مائة بالتصحيح والتحريف، نصوصها مضطربة مشوشة، تبعد كثيرا عن الأصل الذي كتبه مؤلفوها .

هذه كلمة جالت في خاطري، وأنا أقدم لهذا الكتاب، الذي أقوم بنشره لأول مرة، بعد أن أنفقت الليالي ذوات العدد في تقويم عوجه، حتى استوى على سوقه، ولست أغالى فأدعي العصمة من الزلل، فالعصمة لله وحده .

ولا يفتونى هنا أن أتقدم بوافر الشكر إلى صديقى المستشرق الفاضل
الأستاذ رودلف زلهام ، رئيس معهد اللغات الشرقية بجامعة فرانكفورت ،
على تفضله بإهدائى مصورة لمخطوطة هذا الكتاب ، ونظاراته السعيدة فى بعض
مشكلاته .

والحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

رمضان عهد الثواب

ابن الأنباري

هو أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد^(١)
الأنباري ، النحوي المعروف .

ولد بالأنبار في شهر ربيع الآخر سنة ٥١٣ هـ^(٢) . ويظهر أن أباه كان أحد
العلماء ، إذ يذكر الصفدي أنه « سَمِعَ بالأنبار من أبيه »^(٣) ، ثم انتقل إلى بغداد

-
- (١) يلقب « بالكمال » في إنباء الرواة ١٦٩/٢ وشذرات الذهب ٢٥٨/٤
(٢) كنية محمد : « أبو الوفاء » في وفيات الأعيان ٣٢٠/٢
(٣) في إنباء الرواة ١٦٩/٢ : « عبد الله » وهو تحريف . وكنية عبيد الله : « أبو العادات »
في البداية والنهاية ٣١٠/١٢ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢
(٤) هكذا في معظم المصادر . وفي طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ : « بن مصعب بن أبي سعيد » .
وفي طبقات ابن شعبة ٧٦/٢ : « بن مصفر بن أبي سعيد » وهو تحريف . ومكانها في البداية والنهاية
٣١٠/١٢ : « بن محمد بن عبيد الله » .
(٥) مدينة قديمة على الفرات في غرب بغداد ، بينهما عشرة فراسخ : يقال إنها سميت بالأنبار ،
لأن كسرى كان يخزن فيها أنابيب الطعام . انظر معجم البلدان ٣٦٧/١ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢
(٦) انظر وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وإنباء الرواة ١٧٠/٢ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ وتلخيص
ابن مكنوم ١٠٦ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢
(٧) الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ وعنه في بقية الوفاة ٨٦/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ وطبقات
ابن شعبة ٧٦/٢

في صباه ^(١) ، وهناك التي بثلاثة من كبار علماء عصره ، كان لهم أثر كبير في حياته ، وهم : « ابن الرزاز » و « ابن الشجري » و « الجواليقي » ؛ فتأق على الأول الفقه على مذهب الإمام الشافعي ، بالمدرسة النظامية ^(٢) ، وقرأ على الثاني النحو ، « ولم يكن ينتمي في النحو إلا إليه » ^(٣) ، كما قرأ على الثالث اللغة والأدب ^(٤) .

وقد برع ابن الأنباري في علوم العربية ، حتى صار شيخ وقته ، وتصدر لإقراء النحو واللغة بالمدرسة النظامية ^(٥) ، ثم تنسك بعد ذلك « فانقطع في منزله مشغلا بالعلم والعبادة » ^(٦) . و « كان يحضر نوبة الصوفية بدار الخلافة » ^(٧) . وكان ابن الأنباري فقير الحال ، « فكان له من أبيه دار يسكنها » ^(٨) ، ودار وحائوت مقدار أجرتهما نصف دينار في الشهر ، يمتنع به ، ويشترى منه

-
- (١) إنباء الرواة ١٦٩/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ودروحات الجئات ٤٢٥ والوافي بالوفيات ٧٠/١ : ٦ وقلخيص ابن مکتوم ١٠٦
- (٢) إنباء الرواة ١٦٩/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ودروحات الجئات ٤٢٥ والوافي بالوفيات ٧٠/١ : ٦
- (٣) إنباء الرواة ١٧٠/٢ ودروحات الجئات ٤٢٥
- (٤) إنباء الرواة ١٧٠/٢ وبيعة الوعاة ٨٦/٢
- (٥) إنباء الرواة ١٧٠/٢ ومرآة الجئات ٤٠٨/٣ وفي الوافي بالوفيات ٧٠/١ : ٦ : « وصار معيدا بالنظامية ، وكان به قد مجلس الوعظ » .
- (٦) إنباء الرواة ١٧٠/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ ومرآة الجئات ٤٠٨/٣ وطبقات ابن شبة ٧٦/٢
- (٧) البداية والنهاية ٣١٠/١٢
- (٨) وذكر القفطي في إنباء الرواة ١٧٠/٢ « أنه كان مقيما يرباط له بشرق بغداد في خانقانية الخارجية » .

(١) ورقاً . ومع فقره كان عزيز النفس ؛ فقد « سِرَّ إليه المستضيء خمسمائة دينار فردّها ، فقالوا : اجعلها لولدك ، فقال : إن كنت خلقته فأنا أرزقه » ، كما « كان لا يقبل من جوائز الخليفة ولا فلساً » .^(٢)

وكان في غاية الزهد « فكان لا يوقد عايه ضوءاً ، وتحت حصر قصب ، وعايه ثوب وعمامة من قطن يابسهما يوم الجمعة ، فكان لا يخرج إلا للجمعة ، ويابس في بيته ثوباً خلقاً ، وكان ممن قعد في الخاوة عند الشيخ أبي النجيب » .^(٣)

ويظهر أنه لم يبرح بغداد حتى مات ، أما ما ذكره ابن الزبير في صلة الصلة^(٥) ، من أنه دخل الأندلس ، فقد رده ابن مكتوم ، فقال : « ذكر الأستاذ الحافظ المؤرخ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقي العاصمي رحمه الله ، في تاريخه للأندلس ، الذي وصل به صلة أبي القاسم بن بشكوال ، أن أبا البركات عبد الرحمن بن الأنباري ، الملقب بالكمال هذا ، دخل الأندلس ووصل إلى إشبيلية ، وأقام بها زماناً ، ولا أعلم أحداً ذكر ذلك غيره ، وهو شيء مستغرب ، يحتاج إلى نظر ، والظاهر أنه سهو ، والله أعلم » .^(٦)

(٧) وكانت وفاة ابن الأنباري ببغداد ، في ليلة الجمعة تاسع شعبان ، سنة ٥٧٧ هـ .

(١) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وطبقات ابن شبة ٧٦/٢

(٢) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وشرحات الذهب ٢٥٩/٤ وطبقات ابن شبة ٧٦/٢

(٣) البداية والنهاية ٣١٠/١٢

(٤) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وانظر شرحات الذهب ٢٥٩/٤ وطبقات ابن شبة ٧٦/٢

(٥) بغية الوعاة ٨٦/٢

(٦) تلخيص ابن مكتوم ٢/١٠٧

(٧) إنباء الرواة ١٧٠/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وبغية الوعاة ٨٨/٢ وطبقات الشافعية

٢٤٨/٣ وروضات البحار ٤٢٦ والمزهر ٤٦٨/٢ والوفيات ٧٠/١٢٦ وتلخيص ابن مكتوم

١٠٦ وطبقات ابن شبة ٧٩/٢

وقد بلغ من العمر ٦٤ عاماً^(١) ودفن يوم الجمعة ، بباب أبرز بترية الشيخ
أبي إسحاق الشيرازي^(٢) .

• • •

وفيما يلي تعريف بالشيوخ الذين تآق عايعهم العام :

١ - أبو نصر أحمد بن نظام الملاك : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٤٨/٣
وذكر أنه سمع منه الحديث^(٣) ، وطبقات ابن شهبة ٧٦/٢

٢ - الأنماطي : أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي ،
الحافظ الحنبلي (ولد سنة ٤٦٢ هـ ، وتوفي سنة ٥٣٨ هـ . انظر شذرات
الذهب ١١٦/٤) : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٦/٢ ، وطبقات
ابن شهبة ٧٦/٢ ، والوفاء بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وروضات الجنات
٤٢٥ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر الأخير أنه سمع منه الحديث .

٣ - الجواليقي : أبو منصور مودوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي
(توفي ٥٣٩ هـ . انظر إنباه الرواة ٣٣٥/٣) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ١٧٠/٢
وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، وبغية الوعاة ٨٦/٢ ، وطبقات الشافعية
٢٤٨/٣ ، وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٢ ب ،
وروضات الجنات ٤٢٥ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ ، والوفاء بالوفيات
٦ : ٧٠/١ ، وتلخيص ابن مكرم ١٠٦ ، وطبقات ابن شهبة ٧٦/٢

(١) شذرات الذهب ٢٥٨/٤ وطبقات ابن شهبة ٧٩/٢

(٢) إنباه الرواة ١٧١/١ وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وبغية الوعاة ٨٨/٢ وطبقات الشافعية

٢٤٨/٣ وشذرات الذهب ٢٥٩/٤ وروضات الجنات ٤٢٦ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ وتلخيص
ابن مكرم ١٠٧

(٣) في الوفاء بالوفيات ٦ : ٧٠/١ أن ابن الأنباري « حدث باليـير ، إلا أنه روى الكثير من
كتب الأدب ومن مصنفاته » .

٤ - خايفة بن محفوظ بن محمد بن علي المؤدب (ولد سنة ٤٦٥ هـ - بالظن -
بالأنبار . انظر إنباه الرواة ٣٥٨/١) : ذكر ذلك في الوافي بالوفيات
٦ : ٧٠/١ .

٥ - ابن خيرون : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم ،
أبو منصور البغدادي (توفي سنة ٥٣٩ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات
القراء ١٩٢/٢ رقم ٣٢٠٩) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٤٨ / ٣
وذكر أنه سمع منه الحديث ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وطبقات
ابن شعبة ٧٦/٢

٦ - ابن الرزاز : سعيد بن محمد بن عمر بن منصور الإمام أبو منصور ،
ابن الرزاز (ولد سنة ٤٦٢ هـ ، وتوفي سنة ٥٣٩ هـ . انظر طبقات
الشافعية ٢٢١/٤) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ١٦٩/٢ ، وبغية الوعاة
٨٦/٢ وفيها : « وقرأ الفقه على سعيد بن الرزاز ، حتى برع وحصل
طرفا صالحا من الخلاف » ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وشذرات
الذهب ٢٥٨/٤ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ،
وتلخيص ابن مكيوم ١٠٦ ، وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢

٧ - ابن الشجري : أبو السعادات بن الشجري هبة الله بن علي بن محمد
ابن حمزة الشريف العاوي (ولد سنة ٤٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٥٤٢ هـ .
انظر شذرات الذهب ١٣٢/٤) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ١٧٠/٢ ،
وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، وبغية الوعاة ٨٦/٢ ، وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢ ،
والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وتلخيص ابن مكيوم ١٠٦ ، وطبقات
الشافعية ٢٤٨/٣ ، وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ ، والبلغة للميرزا بادي
٣٢ ب ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، ومرآة الجنان ٤٠٨/٣

وقد ترجم له ابن الأنباري في آخر كتابه: « نزهة الألباء
في طبقات الأدباء » ، وقال عنه في خاتمة الترجمة : « وكان الشريف
لدار الكتب والشأن في الحق من رأينا من علماء العربية ، وآخر من شاد لنا من
رئيس حلقهم ولأدكارهم ... وعنه أخذت عام العربية ، وأخبرني أنه أخذه
أ. د. محمد بن طباطبائي وأخذه ابن طباطبا عن علي بن عيسى الرضي ، وأخذه
الأنباري ، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن علي الأنباري ، عن أبي بكر
١٩ ابن المراج ، وأخذه ابن السراج عن أبي العباس المبرد ، وأخذه المبرد
عن أبي عبيد الله المازني ، وأخذه عن أبي الحسن
ابن الأنباري : حققه وقدمه وعلق عليه رمضان عبد التواب . -
القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٩ ، وأخذه سيدي
للمراكز العلمية ، ٢٠٠٩ ، وأخذه عن علي بن عمر ، وأخذه عيسى
١٨ ابن عمر عن أبي إسحاق ، وأخذه ابن أبي إسحاق عن ميمون الأقرن ،
١ - وأخذه ميمون الأقرن عن عيسى القيل ، وأخذه عيسى القيل عن
أ - أبي الأسود الدؤلي ، وأخذه أبو الأسود الدؤلي عن أمير المؤمنين علي بن

٨ - أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ الشحوي ، ابن بنت الشيخ أبي منصور الخياط المقرئ (ولد سنة ٤٦٤ هـ ، وتوفي ٥٤١ هـ .
 انظر نزهة الألباء ٤٠٢) قال عنه ابن الأثيري في النزهة ٥/٢٠٢ :
 « وسمعت عليه الكتاب العجيب ، وكتبه في كتابي للقيوم القسري » .

٩ - أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامري : ذكر ذلك في الوافي
رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٩/٨٠٩٧
بالوفيات ٦ : ٧٠/١ وطبقات ابن شعبة ٧٨/٢
I.S.B.N. 977 - 18 - 0622 - x

١٠ - محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري : ودو أبوه ، فقد ذكر في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وبغية الوعاة ٨٦/٢ ، وروضات

الحنات ٤٢٥ أنه « سَمِعَ بِالْأَنْبَارِ مِنْ أَبِيهِ » . وفي طبقات ابن شُهْبَةَ
٧٦/٢ أنه « قَدِمَ بِعَنْدَانٍ فِي صَبَاةٍ وَسَمِعَ بِهَا الْحَاثِثَ مِنْ أَبِيهِ » .

١١ - أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ السُّهْرُورِيُّ : ذَكَرَ ذَلِكَ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ شُهْبَةَ
٧٧/٢

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَطَافِ الْمَوْصِلِيِّ : ذَكَرَ ذَلِكَ فِي طَبَقَاتِ
الشَّافِعِيَّةِ ٢٤٨/٣ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ ، وَطَبَقَاتِ ابْنِ شُهْبَةَ
٧٧/٢ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي نَزْهَةِ الْأَلْبَاءِ ٣٨٣

١٣ - أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو السَّلَامِيِّ (وَلَدَ مِنْهُ
٤٦٧ هـ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٥٥٠ هـ . انْظُرْ إِنْبَاءَ الرِّوَاةِ ٢٢٢/٣ وَالْعَبْرَ لِلذَّهَبِيِّ
١٤٠/٤) : ذَكَرَ ذَلِكَ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ شُهْبَةَ ٧٧/٢

• • •

أَمَّا تَلَامِيذُهُ فَعَلِيَ الرَّغْمُ مِنْ أَنَّ الْمَصَادِرَ تَذَكَّرَ أَنَّهُ « تَرَدَّدَ الطَّلَبَةُ إِلَيْهِ ،
وَأَخَذُوا عَنْهُ ، وَاسْتَفَادُوا مِنْهُ » ^(١) ، وَأَنَّهُ « اشْتَغَلَ عَلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَصَارُوا
عُلَمَاءً » ^(٢) ، فَإِنَّ هَذِهِ الْمَصَادِرَ لَا تَسْمِيهِمْ إِلَّا خَمْسَةً وَهُمْ :

١ - أَبُو بَكْرٍ الْحَازِمِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَازِمٍ الْمَعْرُوفِ بِالْحَازِمِيِّ
(تَوَفَّى سَنَةَ ٥٨٤ هـ . انْظُرْ شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٢٨٢/٤) : ذَكَرَ ذَلِكَ
فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ ٢٤٨/٣ ، وَطَبَقَاتِ ابْنِ شُهْبَةَ ٧٧/٢

٢ - ابْنُ الدَّبِيثِيِّ : مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ يَحْيَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ (وَلَدَ سَنَةَ
٥٥٨ هـ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٦٣٧ هـ . انْظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ ١٤٥/٢

(١) إِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٧٠/٢

(٢) رَفِيعَاتُ الْأَمِيَانِ ٣٢٠/٢ وَرِوَاةُ الْجَعْفَرِيِّ ٤٠٨/٣ وَيَذَكِّرُ ابْنُ خُلَّكَانَ أَنَّهُ لَقِيَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ .

رقم ٣٠٣٠) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٣ / ٢٤٨ ، وطبقات

ابن شهبة ٧٧ / ٢

٢ - ابن الدهان : وجه النعمان المبارك بن المبارك بن سعيد أبو بكر الواسطي

(توفي سنة ٦١٢ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٢ ٤ رقم ٢٦٥٧) :

ذكر في طبقات ابن شهبة ٧٧ / ٢ ، وقال عنه : « قرأ عليه الأدب » .

٣ - عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمى : ذكر ذلك ياقوت

في معجم البلدان ٢ / ٢٠٢ ، وذكر أنه قرأ عليه الأدب .

٥ - أبو شجاع محمد بن أحمد بن علي العنبري : ذكر في طبقات ابن شهبة

٧٧ / ٢ أنه قرأ عليه الأدب .

هذا وذكر السيوطي (في بغية الوعاة ٢ / ٣٥١) أن النحوي المشهور

« ابن يعيش » (ولد سنة ٥٥٣ هـ ، وتوفي سنة ٦٤٣ هـ) « رحل إلى بغداد ليذكر

أبا البركات الأنباري ، فبلغه خبر وفاته بالموصل »

• • •

وقد ترك ابن الأنباري ذكرا عاطرا وثناء جميلا عليه في المصادر التي

ترجمت له ، فيصفه القفطي بأنه « الشيخ الصالح ، صاحب التصانيف الحسنة

المنبذة في النحو وغيره ، وكان فاضلا عالما زاهدا » ^(١) .

كما يقول عنه : « أقرأ الناس العالم على طريقة سديدة ، وسيرة حميدة ، من

الورع والمجاهدة والتحمل والنفاس ، وترك الدنيا ومجالسة أهلها ، واشتهرت

تصانيفه ، وظهرت مؤلفاته ، وتردد الطلبة إليه ، وأخذوا عنه ، واستفادوا

^(٢)

منه » .

(١) إنباء الرواة ١ / ١٦٩

(٢) إنباء الرواة ١ / ١٧٠

- (١) ويراه ابن خلكان : « من الأئمة المشار إليهم في عالم النحو » .
- كما يقول عنه كذلك : « وكان نفسه مباركا ، ما قرأ عليه أحد إلا تميز ، وانقطع في آخر عمره في بيته مشغولا بالعالم والعبادة ، وترك الدنيا ومجالسة أهلها ، ولم يزل حتى سيرة حميدة » .^(٢)
- وتصفه بعض المصادر بأنه « كان إماما ثقة صدوقا ، غزير العلم ، ورعا زاهدا ، تقيا عفيفا ، لا يقبل من أحد شيئا ، وكان خشن العيش خشن الملبس لم يتابس من الدنيا بشيء » .^(٣)
- ويذكره ابن تغريبردي بأنه « كان إماما في فنون كثيرة مع الورع والزهد والعبادة » .^(٤)
- وهو عند ابن كثير : « الفقيه العابد الزاهد ، كان خشن العيش ، ولا يقبل من أحد شيئا ، ولا من الخليفة » .^(٥)
- ويقول عنه ابن الأثير : « وله تصانيف حسنة في النحو ، وكان فقيها صالحا » .^(٦)
- ويصفه السيوطي بأنه : « النحوي المفضل الزاهد الورع » .^(٧)
- كما يراه ابن العماد الحنبلي : « زاهدا عابدا مخلصا ناسكا تاركا للدنيا » .^(٨)

-
- (١) وفیات الأعيان ٣٢٠/٢ و مرآة الجنان ٤٠٨/٣
- (٢) وفیات الأعيان ٣٢٠/٢ و مرآة الجنان ٤٠٨/٣
- (٣) وفیات الوفیات ٥٤٧/١ و بقية الوعاة ٨٦/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ والوفاء بالوفيات ٧٠/١
- (٤) النجوم الزاهرة ٩٠/٦
- (٥) البداية والنهاية ٣١٠/١
- (٦) الكامل في التاريخ ١٧٩/١١
- (٧) بقية الوعاة ٨٦/٢
- (٨) شذرات الذهب ٢٥٨/٤

وأخيراً يقول عنه السبكي : « صاحب التصانيف المفيدة ، وله الورع المتين ، والصلاح والزهد ... صار شيخ العراق في الأدب من غير مدافع ، له التدريس فيه ببغداد ، والرحلة إليه من سائر الأقطار ... قال الموفق عبد اللطيف : لم أرفى العباد والمنقطعين أقوى منه في طريقه ، ولا أصدق منه في أساويه ، جده محض لا يعتريه تصنع ، ولا يعرف السرور ، ولا أحوال العالم^(١) » .

• • •

وكان ابن الأنباري شاعراً^(٢) ، تذكر له المصادر بعض شعره ، فمن ذلك قوله :

تسارع بجباب القنصاعة والباس	وصنه عن الأطماع في أكرم الناس
وكن راضياً بالله تحيياً منعماً	وتتجو من الضراء والبؤس والباس
فلا تنس ما أوصيته من وصية	أخى ، وأى الناس من ليس بالناسي ^(٣)

ومن شعره كذلك :

دع الفؤاد بما فيه من الحرق	ليس التصوف بالتلبيس والحرق
بل التصوف صفو القلب من كدر	ورؤية الصقوف فيه أعظم الحرق
وصبر نفس على أدنى مطامعها	وعن مطامعها في الخلق بالخلق ^(٤)
وترك دعوى بمعنى فيه حقه	فكيف دعوى بلامعنى ولا خلق

(١) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وانظر طبقات ابن شعبة ٧٦/٢

(٢) يقول عنه السبكي في طبقات الشافعية ٢٤٨/٢ : « وله شعر حسن كثير » .

(٣) إنباء الرواة ١٧٠/٢ - ١٧١

(٤) إنباء الرواة ١٧١/٢

كما يقول في فضل العلم :
 العلم أوفى حاية ولباس
 كن طالبا للعلم تحي ، وإغما
 وصن الموم عن المطامع كلها
 والعلم ثوب والعفاف طرازه
 والعالم نور يهتدى بضياته
 ومن شعره في التصوف :

دع فؤادي من ذكر دعد وهند
 واذكري أطلال رامة والحز
 وارتيحي إلى الحمى والأثيلا
 واشتيتني إلى الأراك وما ضـ
 ودعاني بذكر من سكن الخـ
 سوق شوق الحبيب يحلو بقاي
 غيرة أن يحل فيه سواه
 هو أنسى إذا تباعد أنسى
 جمال في الذات والصفات عن الحـ
 صد عني ذكر الغواني وهند

ومن رقيق شعره :

إذا ذكرتك كاد الشوق يقتاني

والعقل أوفى جنة الأكياس
 جهل اتقى كالموت في الأرواس
 ترى بأن العز عز الباس
 ومطامع الانسان كالأدناس
 وبه يسود الناس فوق الناس^(١)

وبكائي مغنى العقيق ونجمـ
 ع فذكر الأطلال ما ليس يجدي
 ت وما فيه من عرار ورنـ
 هم حماه من المها والربـ
 ف فخيفي نخوف ونجمـ
 نحو سوق الشوق المبرح وحدي
 أو يرى فيه ذكر مولى وعيد
 ووطيسى إذا ذكرت وعندى
 مد وفي الطول أن يحـد يحـد^(٢)
 والمغاني بالحزع بالله صد

وأرقنتي أحزان وأوجاع

(١) فرائد الوفيات ٥٤٧/١ والوافى بالوفيات ٦ : ٧٤/١

(٢) الوافى بالوفيات ٦ : ٧٤/١

وصار كُلى قلوبا فيك داميسة للسم فيهما وللآلام إسراع
فإن نطقت فكلى فيك السنة وإن سمعت فكلى فيك أسمع^(١)

* * *

وترك ابن الأنبارى ثروة علمية كبيرة ، يقدرها بعض المصادر بمائة
وثلاثين مصنفا^(٢) ، وهى متنوعة الفنون ؛ يقول صاحب روضات الجنات ٤٢٥ هـ
وهو يفرق بينه وبين أبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى ، المتوفى سنة ٣٢٧ هـ :
« إن أبى بكر بن الأنبارى » كان منحصر البراعة فى فنون اللغة والعريضة ،
بخلاف هذا فإنه الإمام البارع المبرز فى فنون شتى » .

ولم تذكر لنا المصادر كل أسماء هذه المصنفات المائة والثلاثين ، وإنما
ذكرت عناوين حوالى ٨٠ مصنفا ، سلم من عوادى الزمن منها ١٨ كتابا
ورسالة ، تحتوى مخطوطة أحمد الثالث ٢٧٢٩ وحدها على تسع رسائل منها .
وبعض هذه المصنفات كان معروفا لحاجى خليفة ؛ إذ كان يذكر فى بعض
الأحيان مقدماتها .

وفىما يلى قائمة بأسماء كتبه التى ذكرت متفرقة فى المصادر ، بعد أن جمعناها
ورتبناها أبجديا . وسنشير إلى أماكن ورودها فى هذه المصادر ، كما ننبه على
المخطوط منها والمطبوع :

١ - الاختصار فى الكلام على ألفاظ تدور بين النظار : ذكر ذلك فى بغية
الوعاء ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ هـ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ
وإيضاح المكنون ٤٧/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوفى بالوفيات

٧١/١ : ٦

(١) بغية الوعاء ٨٨/٢ وروضات الجنات ٤٢٦ هـ والوفى بالوفيات ٧٣/١ : ٦

(٢) شذرات الذهب ٢٥٨/٤ وطبقات ابن شبة ٧٧/٢

- ٢ - أدلة النحو والأصول : مخطوط في مكتبة عاطف أفندى باستانبول (انظر : MFO V 492) رقم ٢٤٢٩ ، وانظر بروكلمان GAL I 495 .
- ٣ - أسرار العربية : ذكر ذلك في وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ ، ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ ، ووصف في هذه المصادر الثلاثة بأنه « سهل المأخذ كثير الفائدة » ، وكشف الظنون ٨٣ ، والباغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ويسمى في النجوم الزاهرة ٩٠/٦ : « الأسرار في علم العربية » ، ووصف في البداية والنهاية ٣١٠/١٢ بأنه « مفيد جدا » ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ويتمول الصفدى : « قرأت بعض كتاب أسرار العربية على الشيخ الإمام العلامة أبى الحسن على بن عتيق بن عبدالرحمن ابن على الفارسى المسالكى بالقاهرة ، فى المحرم سنة ثمان وعشرين وسبعائة ، وأجاز لى رواية الكتاب المذكور أجمع » .
- وقد نشر كتاب أسرار العربية مرتين : الأولى بعناية المستشرق C. F. Seybold فى ليدن عام ١٨٨٦ ، والثانية بتحقيق محمد بهجة البيطار فى دمشق عام ١٩٥٧ ، وانظر بروكلمان GAL I 282 ; S I 495
- ٤ - الأسمى فى شرح الأسماء : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والباغة للفيروز ابادى ٣٣ أ . وروضات الجنات ٤٢٥ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، كما ذكره ابن الأنبارى فى كتابه : « أسرار العربية » (نشرة البيطار) ١٤/٤٦
- ٥ - أصول الفصول فى التصوف : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ . والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرفت كلمة : « التصوف » إلى « التصريف » فى روضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٩٢/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١

٦ - الأضداد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥

والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٧ - الإغراب في جدل الإعراب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة

للفيروزابادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الحنات

٤٢٥ ، وكشف الظنون ١٣٠ ، وقال عنه : « وهو مختصر أوله :

الحمد لله مسبب الأسباب » . وقد حرف في هدية العارفين ١٩/١

إلى : « الإغراب في جدول الإعراب » . ويسمى في الوافي بالوفيات

٦ : ٧١/١ : « الإغراب في علم الإعراب » . ومنه مخطوطة في باريس

١٠١٣ / ٣ باسم : « لمع الإغراب في جدل الإعراب » وانظر بروكلمان

GAL I 282 ، ومخطوطتان أنثريان في الأسكوريال ٢ : ٤/٧٧٣ ،

وعاطف أفندي ٢٤٢٩ باستانبول ، وانظر MFO V 491 وبروكلمان

GALS I 495 وقد نشره الأستاذ سعيد الأفغاني في دمشق عام ١٩٥٧ مع

كتاب : « لمع الأدلة » .

٨ - الألفاظ الجارية على لسان الجارية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،

ورروضات الحنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ١١٨/١ وهدية العارفين

١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٩ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين : ذكر ذلك

في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون

١٨٢ ، والبلغة لافيروزابادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وهدية

العارفين ١٩/١ ويسمى في الوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ : « الإنصاف

في مسائل الخلاف بين نحاة الكوفة والبصرة » . كما ذكره ابن الأنباري

في كتابه : « نزهة الألباء في طبقات الأدباء » في ترجمة أبي منصور

الجواليقي .

وقد نشر مرتين الأولى بتحقيق G. Weil في ليدن ١٩١٣
وانتاربروكلمان GAL I 282; S I 495 ، والثانية بعناية محيي الدين
عبد الحميد بالقاهرة ١٩٥٣

- ١٠ - الأنوار في العربية : ذكر ذلك في هدية العارفين ٥١٩/١
- ١١ - الإيضاح في النحو : ذكر ذلك في كشف الظنون ٢١٢
- ١٢ - بداية الهداية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر أنه من تسمائمه في المذهب ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، ويسمى : « بداية الهداية في الفروع » في كل من كشف الظنون ٢٢٨ ، وهدية العارفين ٥١٩/١
- ١٣ - بغية الوارد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروز آبادي ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ١٩١/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، ويسمى في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ : « نغمة الوارد » ، وفي طبقات ابن شهبة ٧٨/٢ : « يمعة الوارد » وهو تحريف .
- ١٤ - البلغة في أساليب اللغة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ١٩٣/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١
- ١٥ - البلغة في انفرق بين المذكر والمؤنث : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروز آبادي ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ويسمى : « بلغة المحب في المذكر والمؤنث » في إيضاح المكنون ١٩٣/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، وقال عنه في كشف الظنون ١٤٥٧ : « أوله : الحمد لله المتفرد بجلال الأحدية » .

وهو هذا الكتاب الذى نحققه ونشره لأول مرة ، وسنفصل فيه القول فيما بعد .

١٦ - البلغة فى نقد الشعر : ذكر ذلك فى طبقات ابن شهبة ٧٨/٢
١٧ - البيان فى إعراب القرآن ذكر ذلك فى إيضاح المكنون ٢٠٦/١ وهدية العارفين ٥١٩/١ ، وقال عنه فى كشف الظنون ١٢٣ : « أوله : الحمد لله منزل الذكر الحكيم » . ويسمى : « غريب إعراب القرآن » فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وإيضاح المكنون ١٤٦/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ومنه مخطوطة فى القاهرة (كتالوج الطبعة الثانية ٣٥١/١) باسم « البيان فى غريب إعراب القرآن » ، وانثار بروكلمان GALS I 495 وقد حققه الزميل الدكتور طه عبد الحميد طه بالعنوان الأخير ، وقدمه للنشر .

١٨ - البيان فى جمع أفعل أخف الأوزان : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ويسمى : « النبيان ... الخ » فى إيضاح المكنون ٢٢٤/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١
١٩ - تاريخ الأنبار : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون ٢٨٥ ، والباغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ . وقد ذكره الصمدى فى كتابه الوافى بالوفيات (نشر ريتز) ١ : ١٧/٤٧ ، وانثار بروكلمان GALS I 495 .

٢٠ - تصرفات لو : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وسماه فى البلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧١/١ : « كتابه لو » .

٢١ - التفريد في كلمة التوحيد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٣٠١/١ ، والبلغة للفيروز ابادي ٣٣٣ أ وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٢/١

٢٢ - تفسير غريب المقامات الخيرية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون ١٧٨٩ ، والبلغة للفيروز ابادي ٣٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٢٣ - التنقيح في مسالك الترجيح : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروز ابادي ٣٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، ويسمى في هدية العارفين ٥١٩/١ : « التنقيح في مسالك الترجيح في الخلاف » ، وفي طبقات ابن شهبة ٧٧/٢ : « التنقيح في مسائل الترجيح » .

٢٤ - ثلاثة مجالس في الوعظ : ذكر ذلك في البلغة للفيروز ابادي ٣٣٣ أ

٢٥ - جلاء الأوهام وجلاء الأفهام في متعاقب الظرف في قوله تعالى : « أحل لكم ليلة الصيام » : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وفي إيضاح المكنون ٣٦٢/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ : « في تفسير آية أحل لكم ليلة الصيام » .

٢٦ - الحمل في عام الجدل : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروز ابادي ٣٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات

٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وفي هدية العارفين ٥١٩/١ :
« جمل في الجدل » .

٢٧ - الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة : ذكر
ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون
٦٢١ ، والبلغة للفيروزآبادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ،
وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، ومنه
مخطوط بالقاهرة (كتالوج الطبعة الثانية ١٥٦/٥) ، وانظر بروكلمان
GALS I 495 .

٢٨ - الخنص على تعليم العربية : ذكر ذلك في كشف الظنون ٦٧٠ ، وهدية
العارفين ٥١٩/١

٢٩ - حلية الطراز في حل الألغاز : ذكر ذلك في إيضاح المكنون ٤٢٠/١ ،
وهدية العارفين ٥١٩/١

٣٠ - حلية العربية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ والبلغة للفيروزآبادي
٣٣ أ وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ والوافي
بالوفيات ٦ : ٧١/١

٣١ - حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود : ذكر ذلك في بغية الوعاة
٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، والبلغة للفيروزآبادي ٣٣ أ ،
والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، وكشف
الظنون ٦٩٠ ، وقال عنه : « مختصر أوله : الحمد لله ذي العز الأظهر » .
ومنه مخطوطة في مكتبة سليم أغا باستانبول ١٠٧٤ / ٣ ، وانتار
بروكلمان GALS I 495 ، ومخطوطة أخرى في أحمد الثالث ٢٧٢٩
ومنها ميكروفيلم في معهد المخطوطات ١١٦ لغة (فهرس المخطوطات

المصورة ص ٣٥٣) . وقد نشره الدكتور عطية عامر في استكهولم
سنة ١٩٦٦

٣٢ - حواشي الإيضاح : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي
٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،
ويسمى في هدية العارفين ٥٢٠/١ : « شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي
في النحو » .

٣٣ - الداعي إلى الإسلام في علم الكلام : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢
والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات
الحنات ٤٢٥ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٢ ب
وسماه : « الداعي إلى الإسلام في أصول الكلام » ، وقال عنه إنه من
من تصانيفه في الأصول ، ويسمى : « الداعي إلى الإسلام في أصول
علم الكلام » في هدية العارفين ٥٢٠/١ ، وكشف الثنون ٧٢٨ وقال
الأنخير عنه : « أوله الحمد لله الواحد الواجب الخ ، ذكر فيه أنه رد على
من خالف الملة الإسلامية ، مخاطب كل طائفة باصطلاحهم . ورتب
على عشرة فصول : في الرد على من أنكر الحادوث والصانع ، والرد
على الثنوية والطبائعيين والمنجمين ، ومن أنكر النبوة والمجوس واليهود
والنصارى ، والعاشر في إثبات نبوة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام » .

٣٤ - ديوان اللغة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات
٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٥٢٧/١ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي
بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٣٥ - رتبة الإنسانية في المسائل الخراسانية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
وروضات الحنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٥٤٨/١ ، وهدية العارفين
٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ

٣٦ - الزهرة في اللغة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والوافي بالوفيات

٦ : ٧١/١ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وفيه : « الزهرة في البلغة »

تحريف ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وفيه : « الزهرة في البلغة اللثة »

تحريف . ويسمى : « الزهرة » فقط في البلغة لافيروز ابادى ٣٣ أ

٣٧ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء : ذكر ذلك في بغية الوعاة

٨٧/٢ ، طبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وكشف

الظنون ٩٧٢ ، وفيه : « أوله : الحمد لله مولى النعم والآلاء » ،

وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبلغة

لافيروز ابادى ٣٣ أ

ومن هذا الكتاب مخطوط في مكتبة أحمد الثالث بإستانبول

رقم ٢٧٢٩ ، وعنه ميكروفيام في معهد المخطوطات رقم ١٤٣ نسخة

(فهرس المخطوطات المصورة ص ٣٥٦) .

٣٨ - سمط الأدلة في النحو : ذكر ذلك في هدية العارفين ٥٢٠/١

٣٩ - شرح الحماسة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات

٥٢٦ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٤٠ - شرح دواوين الشعراء : ذكر ذلك في البلغة لافيروز ابادى ٣٢ ب .

٤١ - شرح السبع الطوال : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات

الجنات ٤٢٦ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ،

والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، ويسميه ابن الأنباري في كتابه « أسرار

العربية » (نشرة البيطار) ١٠/٢٠٣ : « المارجل في شرح السبع الطول » .

٤٢ - شرح المقامات للحريري : ذكر ذلك في هدية العارفين ٥٢٠/١

٤٣ - شرح المقبوض في العروض : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
وروضات الجنات ٤٢٦ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وهو شرح
للكتاب الآتي رقم ٧٠

٤٤ - شرح مقصورة ابن دريد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الجنات ٤٢٦ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، والبلغة للفيروزابادي
أ ٣٣

٤٥ - شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢
وروضات الجنات ٤٢٥ . وهدية العارفين ١/٥٢٠ ، والبلغة للفيروزابادي
أ ٣٣ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،
وإيضاح المكنون ٢/٥٠ : ٥٢ ، وفي الموضع الثاني : « شفاء المسائل
في بيان رتبة الفاضل » تحريف .

٤٦ - عقود الإعراب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات
٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٢/١١٢ ، وهدية العارفين ١/٥٢٠ ، والوافي
بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبلغة للفيروزابادي أ ٣٣ ، وطبقات ابن شهبة
٧٧/٢

٤٧ - عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والياء : ذكر ذلك في كشف
الظنون ١١٦٥ ، وقال عنه : « أوله : الحمد لله على توالي الآلاء » ،
وهدية العارفين ١/٥٢٠

ومن هذا الكتاب مخطوط في ليدن ١٧١ انظر بروكلمان GAL I 282
وآخر في مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ وعنه ميكروفيام
في معهد المخطوطات رقم ١٧٧ لغة (فهرس المخطوطات المصورة
ص ٣٦١) .

٤٨ - الفائق في أسماء المسائق : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للقيروزي ٣٣ أ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرف إلى : « الفائق في أسماء الحدائق » في كل من روضات الجنات ٤٢٦ وإيضاح المكنون ١٥٤/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١

وقد ذكره ابن الأنباري في كتابه نزعة الألباء (ترجمة أبي عمرو ابن العلاء) فقال : « واللغوب : الأحمق . وله أسماء كثيرة ذكرناها مستوفاة في كتابنا الموسوم بالفائق في أسماء المسائق » . وانظر بروكلمان . GALS I 495

٤٩ - فرائد الفوائد : ذكر في طبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، ومنه مخطوط في مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ ، وعنه ميكروفيام في معهد المخطوطات برقم ٦٢٩ أدب (فهرس المخطوطات المصورة ص ٥٠٥) .
٥٠ - الفصول في معرفة الأصول : ذكر ذلك في كشف الغنون ١٢٧١ ، وقال عنه : « كتاب في النحو ذكر فيه أوضاع الأصول المشابهة لأصول الفقه » ، وهدية العارفين ٥٢٠/١

٥١ - فعلت وأفعلت : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٣٢/٠٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٥٢ - قيسة الأديب في أسماء الذيب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، والبلغة للقيروزي ٣٣ أ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرف إلى : « قبة الأديب ... » في إيضاح المكنون ٢٢٠/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١

٥٣ - قيسة الطالب في شرح خطبة أدب الكاتب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرف إلى : « قبة الطالب ... » في إيضاح المكنون ٢٢٠/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، ويسمى : « شرح خطبة أدب الكاتب » في طبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٥٤ - كتاب الألف واللام : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٢٧١/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وذكره ابن الأثير في : « أسرار العربية » (نشرة البيطار) ٣/٣٤٥ ؛ ٩/٤٠١

٥٥ - كتاب حيص بيص : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١

٥٦ - كتاب في « يعفون » : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١

٥٧ - كتاب كلا وكلتا : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٣٢٤/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١

وقد ذكره ابن الأثير في كتابه : « الإنصاف في مسائل الخلاف »

١٦/١٨٦

٥٨ - كتاب كيف : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١

٥٩ - كتاب « ما » : ذكر ذلك في الوافي بالوفيات ٦ : ١ / ٧١ ، والبالغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٦٠ - الكلام على عمى ومغزو : لم يذكره أحد من ترجموا له . ومنه مخطوط في مكتبة كوبريللى باستانبول رقم ١٣٩٣ / ٤ انظر مجلة : MSOS XIV 31 ، وبروكلمان GALS I 495 ، وعنه ميكرو فيام في معهد المخطوطات العربية رقم ١١٥ لغة ، ملحق بكتاب : « الحروف » للرماني ؛ قال فؤاد سيد : « يليه كتاب : الكلام على عمى ومغزو من الناحية الصرفية ، لأبي البركات عبد الرحمن بن الأنباري في عشر ورقات ، نسخة كتبت سنة ٦٣٥ هـ تقريبا » (فهرس المخطوطات المصورة ص ٣٥٣) .

٦١ - لباب الآداب : ذكر ذلك في كشف الظنون ١٥٤٠ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١

٦٢ - اللباب المختصر : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ١ / ٧٠ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وقال عنه إنه من تصانيفه في الأصول .

٦٣ - لمع الأدلة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وكشف الظنون ١٥٦٤ ، وفيه : « لمعة الأدلة في أصول النحو ... رتبته على ثلاثين فصلا » ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وفيه : « لمعة الأدلة في أصول النحو » ، والوافي بالوفيات ٦ : ١ / ٧١

ومن هذا الكتاب مخطوط في ليدن برقم ١٧٠ بعنوان : « لمع الأدلة في أصول النحو » . انظر بروكلمان GAL I 282; S I 495 . وقد نشره الأستاذ سعيد الأفغانى مع كتاب : « الإغراب في جدل الإعراب »

الهابق ، في دمشق عام ١٩٥٧ ، ثم نشره الدكتور عطية عامر ،
في استكهولم سنة ١٩٦٣

٦٤ - اللعة في صنعة الشعر : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الجنات ٤٢٦ ، وكشف القنون ١٥٦٥ ، وفيه : « مختصر أوله :
الحمد لله رب الأرباب » ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وسماء : « لمعة
في أصول الشعر » ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

ومن هذا الكتاب مخطوط بمكتبة سايم أغا باستانبول رقم ١٠٧٤
بعنوان : « اللع في صنعة الشعر » انظر مجلة ZDMG 68, 59
ويروكلمان GALS I 495 ، ومخطوط آخر في مكتبة أحمد الثالث
باستانبول رقم ٢٧٢٩ ، وعن الأخير ميكروفيام في معهد المخطوطات
العربية برقم ٧٠٠ أدب (فهرس المخطوطات المصورة ص ٥١٦) .
وقد نشر كتاب اللعة هذا عن مخطوطة سايم أغا السابقة ، بعناية
عبد الهادي هاشم ، في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (١٩٥٥)
المجلد ٣٠ / ٥٩٠ - ٦٠٧

٦٥ - المرتجل في إبطال تعريف الحمل : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
ورروضات الجنات ٤٢٥ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وإيضاح المكنون
٤٦٤/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢
٦٦ - مسألة دخول الشرط على الشرط : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
ورروضات الجنات ٤٢٥

٦٧ - المعتبر في الفرق بين الوصف والخبر : ذكر ذلك في كشف القنون
١٧٣١ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،
والبلغة للفيروز ابادي ٣٣ أ .

٧٦ - نجدة السؤال في عمدة السؤال : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة
للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون
٦٢٦/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،
وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٧٧ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
ورروضات الجنات ٤٢٥ ، ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، والبلغة
للفيروز ابادى ٣٣ أ ، والبداية والنهاية ٣١٠/١٢ ، وشذرات الذهب
٢٥٩/٤ ، وكشف الظنون ١٥٠٩ ؛ ١٩٤٠ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١
ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وطبقات
ابن شهبة ٧٨/٢ ، وسماء مرة أخرى ٧٧/٢ : « أنهار النحاة » . ويصفه
معظم المصادر بأنه « جامع بين المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمه » .
ومنه مخطوطات بالقاهرة (كتالوج الطبعة الثانية ٣٨٦/٥) ،
والجزائر ٤/٨٩٨ ، وبانكيبور ٧٨٧/١٢ ، ورامبور ١ : ٢٣٧/٦٤٩ ،
وانظر بروكلمان GAL I 282 ; S I 495 ، وقد طبع في القاهرة طبعة
حجر في عام ١٢٩٤ هـ ، ثم نشره الدكتور إبراهيم السامرائي في بغداد
سنة ١٩٥٩ ، والدكتور عطية عامر في استكهولم سنة ١٩٦٢ ، ومحمد
أبو الفضل إبراهيم في القاهرة سنة ١٩٦٧

٧٨ - نسمة العبير في التعبير : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة
للفيروز ابادى ٣٣ ب ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الجنات
٤٢٦ ، وفوات الوفيات ٥٤٧/١ ، وقال : « وله في علم التعبير كتاب :
نسمة العبير » ، وإيضاح المكنون ٦٤٥/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ،
والوافى بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٧٩ - نقد الوقت : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٦٧٥/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ

٨٠ - نكت المجالس في الوعظ : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٦٧٧/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٨١ - النوادر : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٨٢ - النور اللائح في اعتقاد الساف الصالح : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر أنه من تصانيفه في الأصول ، وكشف الظنون ١٩٨٣ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٢ ب .

٨٣ - هداية الذاهب في معرفة المذاهب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والنجوم الزاهرة ٩٠/٦ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر أنه من تصانيفه في المسذهب ، وإيضاح المكنون ٧٢٤/٢ ، وكشف الظنون ٢٠٣٠ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وفيه : « هداية الواهب في معرفة المذاهب » ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٢ ب ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٨٤ - الوجيز في التصريف : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وطبقات
ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون ٢٠٠٢
وفيه : « أوله : الحمد لله على ما أولى من آلائه » ، والوأي بالوفيات
٦ : ٧١/١

ومن هذا الكتاب مخطوط في مكتبة أحمد الثالث باستانبول ٢٧٢٩
وعنه ميكروفيلم في معهد المخطوطات العربية رقم ٢٦ صرف (فهرس
المخطوطات المصورة ص ٤٠٣) .

• • •

ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة

لفت الجنس نظر الإنسان الأول ، حين عرف الفرق بين الذكر والأنثى في الإنسان والحيوان ، وانعكس أثر ذلك بالطبع على لغته .

وتدل مقارنة اللغات السامية مثلا ، على أن الساميين القدامى كانوا يفرقون بين المذكر والمؤنث في اللغة ، لا بوسيلة نحوية ، ولكن بكلمة للمذكر وكلمة أخرى من أصل آخر للمؤنث ؛ ففي اللغة العربية مثلا : « حمار » للمذكر ، في مقابل « أتان » للمؤنث من الحمير ، و « حصان » للمذكر ، في مقابل « فرس » لأنثى الحصان ، و « غلام » للمذكر ، في مقابل « جارية » لأنثى ، وغير ذلك . وفي اللغة العبرية *ayil* « كبش » في مقابل *rāḥēl* « نعجة - رَحِيل » لأنثى الكبش ، وفي اللغة السريانية *gadyā* « جدى » في مقابل *ezza* « عنز » ، وهما في الآشورية *gadā* « جدى » و *enzu* « عنز » ومثل ذلك في الحبشية *ab* « أب » في مقابل *em* « أم » وغير ذلك كثير .

وقد فطن إلى ذلك اللغويون العرب أنفسهم ، ففي الأشباه والنظائر للسيوطي (١ : ٣١ / ٨) : « وقال الشيخ بهاء الدين بن النحاس ، في التعليقة على المقرب : كان الأصل أن يوضع لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر ، كما قالوا : غير وأتان ، وجدى وعناق ، وحمل ورَحِيل ، وحصان وحيجر ، إلى غير ذلك ،

لكنهم خافوا أن يكثُر عليهم الألفاظ ، ويطول عليهم الأمر ، فاختصروا ذلك بأن أتوا بعلامة ، فرقوا بها بين المذكر والمؤنث ، تارة في الصفة كضارب وضاربة ، وتارة في الاسم كامرئ وامرأة ، ومرء ومرأة في الحقيقي ، ثم إنهم تجاوزوا ذلك إلى أن جمعوا في الفرق بين اللفظ والعلامة ، للتوكيد ، وحرصا على البيان ، فقالوا : كبش ونعجة ، وجمال وناقة ، وبلد ومدينة .

ومثل ذلك يلاحظ في اللغات الهندوأوروبية كذلك ؛ ففي الإنجليزية مثلا son « ابن » في مقابل daughter « ابنة » ، وكذلك brother « أخ » في مقابل sister « أخت » . ومثل ذلك في الألمانية Sohn « ابن » في مقابل Tochter « ابنة » ، وكذلك Bruder « أخ » في مقابل Schwester « أخت » ... وهكذا .

غير أن هناك أشياء لاصاة لها بالجنس الحقيقي على وجه الإطلاق ، مثل الجهادات كالحجر والجبل ، والمعاني كالعدل والكرم ، وغير ذلك ، فشلت هذه الأمور لا يلاحظ فيها تذكير ولا تأنيث ، بالمداول الحقيقي الطبيعي لهاتين الكائمتين . وكان ذلك — فيما يبدو — هو السبب الذي جعل بعض اللغات تقسم الأسماء الموجودة فيها إلى ثلاثة أقسام : مذكور ومؤنث ، وقسم ثالث هو ما يسمى في اللغات الهندوأوروبية « بالخاصيد » Neuter وهو في الأصل ما ليس مذكرا ولا مؤنثا .

ولكن اللغات البشرية لم تسر كلها هذا الشوط على نمط واحد ؛ فقد وزعت اللغات السامية مثلا أسماء القسم الثالث ، وهو المحايد ، على القسمين الآخرين ، وصارت الأسماء فيها إما مذكرة وإما مؤنثة . ويقول المستشرق « رايت » W. Wright : « اعتبر خيال الساميين التشييط كل الأشياء — حتى تلك التي لا حياة فيها — ذات حياة وشخصية ^(١) » .

ومثل ذلك حدث في اللغة الفرنسية ؛ إذ ليس في أسمائها إلا التذكير والتأنيث ، « وكانت الإنجليزية في ذلك أوغل من الفرنسية ؛ فقد كانت الإنجليزية القديمة تميز في الأداة ثلاث صيغ مختلفة للأجناس الثلاثة المختلفة : sé و seo و thaet ؛ بل كانت تحتوي على تصريف كامل للأداة ، فيه أربع حالات مختلفة لكل فرع من فروع العدد ، ولكنها ما لبثت أن بسطت هذا التصريف ؛ إذ إنها قالت أولا في حالة الرفع بتأثير القياس : thé ، theo ، theat ، ثم جمعت بين المذكر والمؤنث في صيغة واحدة thé ، وأخيرا أسقطت المبهم (ويقصد به المحايد) ، فلم يبق لها في المقدم إلا صيغة واحدة ، وفضلا عن ذلك كانت هذه الصيغة هي صيغة الجمع ولما فقدت الأداة تصرفها ، حرمت اللغة من التعبير عن الجنس ؛ لأن الصيغة من جهتها صارت مجردة من التصريف ^(١) »

وقد فطن بعض العلماء إلى أن التذكير والتأنيث في اللغة من خصائص الحيوان ، وأن إطلاقه على غير ذلك يكون على سبيل المجاز ؛ فقال ابن رشد ^(٢) : « والتذكير والتأنيث في المعاني إنما يوجد في الحيوان ، ثم قد يتجاوز في ذلك في بعض الألسنة ، فيعبر عن بعض الموجودات بالألفاظ التي أشكالتها أشكال مؤنثة ، وعن بعضها بالتي أشكالتها أشكال مذكرة . وفي بعض الألسنة ليس يلقى فيه للمذكر والمؤنث شكل خاص ، كمثل ما حكى أنه يوجد في لسان الفرس ، وهذا يوجد في الأسماء والحروف . وقد يوجد في بعض الألسنة أسماء هي وسط بين المذكر والمؤنث ، على ما حكى أنه يوجد كذلك في اليونانية » .

(١) اللغة لفندريس ١٧/١٣٠

(٢) تلخيص الخطابة ٥٦٩/٥

وقد أهملت بعض اللغات ناحية التذكير والتأنيث تماما ، وقسمت الأسماء فيها إلى أسماء أحياء وأسماء جمادات ، « ومثل تلك اللغات مجموعة البانتو في جنوب أفريقيا ، ففي هذه اللغات يراعى المتكلم في صيغ الأسماء التفرقة بين الحي والجماد^(١) . وكذلك « لغة الألبونكين algonquin تميز بين جنس حي وجنس غير حي^(٢) . ويقول بروكلمان Brockelmann : « لا يوجد في اللغات البدائية نوعان فحسب من الجنس ، كما في اللغات السامية ، ولا ثلاثة أنواع كما في اللغات الهندوأوروبية ، بل يوجد فيها غالبا أنواع كثيرة يفرق بعضها عن بعض نحويا ، وتوزع فيها كل أشياء العالم المحسوس . ويرجع هذا التوزيع في الحقيقة إلى تأملات لاهوتية ، أو بتعبير أحسن تأملات خرافية ، على قدر ما يبدو للرجل البدائي أن العالم كله من الأحياء^(٣) » .

وهذه التأملات الخرافية التي يتحدث عنها « بروكلمان » توجد كذلك في اللغات التي قسمت الأسماء فيها إلى مذكر ومؤنث ؛ إذ لنا لانجد في كثير من الأحيان صلة عقلية منطقية بين الاسم وما يدل عليه من تذكير أو تأنيث ، والدليل على فقدان هذه الصلة العقلية ، أن من اللغات ما يعد بعض الكلمات مؤنثا ، وهي مذكورة في لغات أخرى ، والعكس بالعكس ؛ فمثلا تعد اللغة العربية : « الحمر » و « السن » و « السوق » كلمات مؤنثة ، في حين تعدها اللغة الألمانية مذكورة ، فهي فيها : der Markt و der Zahn و der Wein كما تعد اللغة العربية أيضا : « الصدر » و « الأنف » و « اللسان » كلمات مذكورة ، وهي على العكس من ذلك مؤنثة في الألمانية ، فهي فيها : die Zunge و die Brust و die Nase .

(١) من أسرار اللغة ٧/٩١ (٢) اللغة لفندريس ١٤/١٣١

(٣) Semitische Sprachwissenschaft 106, 5

وحتى تلك اللغات التي تفرق بين المذكر والمؤنث والمحايد، مثل الألمانية نلاحظ فيها هي الأخرى فقدان هذه الصلة العقلية المنطقية ؛ فالحجر der Stein والمطر der Regen والقهوة der Kaffee والشاي der Tee والجبل der Berg كلها مذكورة ، في حين أنه لا أثر فيها للتذكير الحقيقي ، وكان أولى بها أن تكون في قسم المحايد . وكذلك : العالم die Welt والباب die Tür واللبن die Milch والزبد die Butter والشارع die Strasse كلها كلمات مؤنثة في الألمانية ، ولا نرى فيها أثرا من آثار التأنيث الحقيقي .

وقد ترتب على فقدان هذه الصلة العقلية بين الاسم ومدلوله الجنسي ، أن يهتز هذا المدلول في أذهان أصحاب اللغة أنفسهم ، فهناك من يظن أن كلمة « مستشفى » مثلا مؤنثة ، مع أنها مذكورة ، ويظهر أن تأنيثها قد جاء قياسا على الكلمة الأخرى « استيالية » ، المستعارة من اللغات الأوروبية . وكذلك كلمة « السَّلم » يظن كثير من الناس أنها مذكورة ، وهي مؤنثة ، كما جاء في القرآن الكريم ، في قوله تعالى : « وإن جنحوا للسَّلم فاجنح لها »^(١) . وهذا هو السر في أن كثيرا من الكلمات التي تسمى بالمؤنثات السماعية في اللغة العربية — وهي التي تخلو من علامات التأنيث — قد روى لنا فيها التذكير كذلك . وينسب ذلك في بعض الأحيان ، إلى مختلف القبائل العربية ، مثل ما رواه أبو عبيد في كتابه الغريب المصنف ٢/٣٦١ عن أبي زيد أنه قال : « أهل تهامة يقولون : العُضد والعُضد ، والعُجُز والعُجُز ، ويؤنثونهما ، وتميم تقول : العُجُز والعُضد ويذكرون . قال أبو عبيد : ويجوز التخفيف » .

وفي اللغات السامية علامات خاصة للتأنيث ، فيما عدا الحالات التي تكلمنا عنها من قبل ، وهي التي يعبر فيها عن المؤنث بكلمة تختلف في الأصل عن تلك الكلمة التي يعبر بها عن مذكرة . وهذه العلامات هي : التاء والألف المملودة ، والألف المقصورة .

أما العلامة الأولى وهي التاء ، فهي أهم العلامات وأكثرها انتشارا في اللغات السامية . ويرى بروكلمان^(١) أنها « ربما كانت في الأصل عنصرا من عناصر الإشارة » .

وهذه التاء يفتح ما قبلها دائما ، مثل : كبيرة ، وصغيرة ، ولحية ، ورقبة ، إلا في انكلمات ذات المقطع الواحد عند الوقف ، فيأتي ما قبلها ساكنا^(٢) ، في مثل : « بنت » مؤنث « ابن » و « أخت » مؤنث « أخ » في اللغة العربية ، و bent « بنت » و eht « أخت » في اللغة الحبشية .

(١) Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen I 405, 5

(٢) يرى النحاة العرب أن هذه التاء الساكن ما قبلها ليست للتأنيث ؛ يقول ابن جني في سر صناعة الإعراب ١ : ١١/١٦٥ : « أخت و بنت وليست التاء فيهما بعلامة تأنيث ، كما يظن من لا خبرة له بهذا الشأن ، لسكون ما قبلها . هكذا مذهب سيبويه وهو الصحيح ، وقد نصر عليه في باب ما لا ينصرف على أن سيبويه قد تسمح في بعض ألفاظه في الكتاب فقال : هما علامتا تأنيث وإنما ذلك مجوزته في اللفظ ... » . وانظر كذلك كتاب سيبويه ٢ : ١٣/١٢ : ٢٤٦/٨٢ : ٢٤٨/٣٤٨ : ٢٠٠/١ والاقتراح ١/٨٢ وابن يعيش ٣٩/١٠ وهذه الفكرة الخاطئة هي إحدى نتائج الجهل باللغات السامية ؛ يقول برجستراسر في كتابه التطور النحوي ١/٢٣ : « وذكر الزمخشري أن التاء في الأخت والبنت أبدلت من الواو ، وذلك أنه ظن أن مادتها : أخو وبنت ، وأن التاء أصاية لام الفعل قامت مقام الواو . ونحن نعرف أن الأخ والابن من الأسماء القديمة جدا ، التي مادتها مركبة من حرفين فقط ، لا من ثلاثة أحرف ، وأن التاء وإن لم تسبقها فتحة هي تاء التأنيث ، فهي في غير اللغة العربية ، وخصوصا في الأكادية والعبرية ، كثيرا ما لا فتحة قبلها » .

وقد بقيت التاء كما هي في الآشورية والحبشية، في حالتى الوصل والوقف. أما في اللغة العربية فإنها تقلب هاء في حالة الوقف، فيقال عند الوقف : كبيره ، وصغيره ، ولحيه ، ورقبه . ومن الملاحظ أن قولنا إن التاء تقاب هاء ، إنما هو بالنظر إلى النتيجة النهائية ، وإلا فإنه لا توجد علاقة صوتية بين التاء والهاء ، وإنما تطور المسألة أن التاء سقطت حين الوقف على الموثث ، فبقي المقطع السابق عليها مفتوحا ذا حركة قصيرة . وهذا النوع من المقاطع تكرهه العربية في أواخر الكلمات ، فتتجنبه بإغلاق المقطع عن طريق امتداد النفس بهاء السكت . وقد فطن إلى بعض هذا الذي قاناه الدكتور إبراهيم أنيس فقال : « الأسماء الموثثة المفردة التي تنتهي بما يسمى بالتاء المربوطة ، فليس يوقف عليها بالهاء — كما ظن النحاة ، بل يحذف آخرها ، ويمتد النفس بما قبلها من صوت لين قصير (الفتحة) فيخيل للسامع أنها تنتهي بالهاء ... فحين نسمع كلمة مثل : الشجره ، في لهجات الكلام الآن ، يخيل إلينا أن التاء المربوطة قد قلبت هاء ، والحقيقة أنها حذفت من النطق ، وامتد النفس مع صوت اللين قبلها ، فسمع كالهاء » .

ولأن هذه التاء تقاب هاء في الوقف — كما ذكرنا — رسمت في الإملاء العربي على صورة الهاء ، فإن كل كلمة نكتب في الخط العربي ، كما ينطق بها في الابتداء والوقف ، يقول السيوطي في رسالته « عام الخط » : « الأصل

(١) في اللهجات المربية ١١/١٢٤

(٢) شاع على هذه القاعدة بعض كلمات الخط الذي كتب به المصحف العثماني ؛ مثل كلمة : ينوم = يا ابن أم ، وكذلك بعض الكلمات الموثثة ، إذ كتبت بالتاء المفتوحة في بعض التراكيب الإضافية ، وبالهاء = التاء المربوطة في بعضها الآخر ؛ مثل « رحمة » التي كتبت « رحمت » في البقرة ٢١٨/٢ والأعراف ٥٦/٧ وهود ٧٣/١١ ومريم ٢/١٩ والروم ٥٠/٣٠ والذخرف ٢٣/٤٣ وكذلك « نعمة » التي وردت في عشرة مواضع من القرآن بالتاء المفتوحة « نعمت » في تراكيب إضافية . كما أن « امرأة » و« معصية » و« غيابة » و« مرضاة » و« فطرة » و« أبنه » و« بقية » قد وردت في جميع تراكيبها الإضافية في القرآن بالتاء المفتوحة . أما الكلمات : « سنة » و« كلمة » و« أبنه » و« شجرة » و« قرعة » و« جنة » فقد وردت في القرآن بالتاء المفتوحة في بعض التراكيب الإضافية ، وبالهاء في بعضها الآخر .

(٣) ضمن كتاب النجاة البهية والطرفة الشبية ٩/٥٤

رسم اللفظ ، أى كتابته بحروف هجائية ، يلفظ بها مع تقدير الابتداء به ،
والوقف عليه ^(١) .

وقد انتقلت صيغة الوقف هذه إلى الكلام المتصل كذلك فى كل من
الآرامية والعبرية واللهجات العربية الحديثة ، ثم تطورت الهاء فى الآرامية
والعبرية إلى ألف المسد ^(٢) ؛ فيقال فى الآرامية *biḥā* « رديئة » ، وفى العبرية
yaldā « بنت » ، وفى اللهجات العربية الحديثة *Šagara kbīra* « شجرة
كبيرة » ، ولم تبق التاء المفتوح ما قبلها إلا عند الاتصال بمضاف إليه ،
والتركيب الإضافية من التراكيب التى تحتفظ بالعناصر اللغوية القديمة ،
مثال ذلك فى العبرية : *Yaldat mōse* « بنت موسى » ، وفى الآرامية :
malkathōn « مَلِكَّتْهُمْ » ، وفى العربية الحديثة : « جنية البحر » و « شجرة
الحمير » . كما بقيت هذه التاء فى الآرامية قبل أداة التعريف التى تلحق آخر
الاسم ، مثل : *Šappirtā* بمعنى « الحمياة » .

وما ذكرناه من أن الأصل فى هذه العلامة هو التاء ، وأنها تقلب هاء
فى حالة الوقف ، هو رأى البصريين . أما الكوفيون فيرون أن الهاء هى الأصل ؛
يقول سيبويه ، وهو رأس مدرسة البصرة : « وأما الهاء فتكون بدلا من التاء
التي يؤنث بها الاسم ، فى الوقف كقولاك : هذه طامحة ^(٣) » .

(١) كما يقول السبولى كذلك فى الإتقان ١٦٦/٢ : « القاعدة العربية أن اللفظ يكتب بحروف
هجائية ، مع مراعاة الابتداء به والوقف عليه » . ويقول ابن الحاجب (شرح الشافية ٣ / ٣١٥) :
« والأصل فى كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها » .

(٢) هذا كما يرى بروكلمان (Grundriss I 409, 31). ويشك « موسكاتى » S, Moscati
فى صحة هذا الرأى ؛ انظر كتابه : An introduction 85, 18

(٣) كتاب سيبويه ٢ : ١٦/٣١٣

كما يقول المبرد ، وهو بصرى كذلك : « وأما الهاء فتبدل من التاء الداخلة للتأنيث ، نحو نخلة وتمرة . إنما الأصل التاء ، والهاء بدل منها في الوقف ^(١) » .

ويقول السيوطي : « قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس في التعليقة : أجمع النحاة على أن ما فيه تاء التأنيث ، يكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء ، على اللغة الفصحى . واختلفوا أيهما بدل من الأخرى ؛ فذهب البصريون إلى أن التاء هي الأصل ، وأن الهاء بدل عنها ، وذهب الكوفيون إلى عكس ذلك . واستدل البصريون بأن بعض العرب يقول التاء في الوصل والوقف ، كقوله :
الله نجاك بكئي مسلمات

ولا كذلك الهاء ، فعلمنا أن التاء هي الأصل ، وأن الهاء بدل عنها ، وبأن لنا موضعا ، قد ثبت فيه التاء للتأنيث بالإجماع ، وهو في الفعل ، نحو « قامت » و « قعدت » ، وليس لنا موضع قد ثبتت الهاء فيه ، فالمصير إلى أن التاء هي الأصل أولى ، لما يؤدي قولهم من تكثير الأصول . واستدلوا أيضا بأن التأنيث في الوصل الذي ليس بمحل التغير (بالتاء) ، والهاء إنما جاءت في الوقف الذي هو محل التغير ، فالمصير إلى أن ما جاء في محل التغير هو البدل ، أولى من المصير إلى أن البدل ما ليس في محل التغير ^(٢) » .

(١) المقتضب ١ : ١٢/٦٣

(٢) الأشباه والنظائر ١ : ١٧/٤٦ كما يقول ابن جني في المنصف ١ : ١٥/١٥٩ : « ولعترض أن يقول : ما تنكر أن تكون الهاء هي الأصل ، وأن التاء في الوصل إنما هي بدل من الهاء في الوقف ؟ فالجواب عن ذلك : أن الوصل من المواضع التي تجري فيها الأشياء على أصولها ، وأن الوقف من مواضع التغير والبدل » . وانظر كذلك المنصف ١ : ٧/١٦١ وشرح ابن عيمش للفصل ٨٩/٥ وشرح الشافعية للأستاذ أبي ٢٨٨/٢

والأصل في دخول التاء على الأسماء في اللغة العربية ، إنما هو تمييز المؤنث من المذكر . وقد ذكر الأشموني في شرحه لألفية ابن مالك (٩٧/٤) حالات أخرى تدخل فيها التاء على الأسماء لغير التأنيث ، ومن هذه الحالات :

١ - تمييز الواحد من الجنس ، نحو : تمر وتمرّة ، ونخل ونخلة ، ولبن ولبنة .

٢ - المبالغة ، نحو : راوية .

٣ - تأكيد المبالغة ، نحو : علامة ونسابة .

٤ - معاقبة ياء مضاعف ، نحو : زنادقة ، فإذا جرىء بالياء لم يؤث بالتاء فيقال زناديق .

٥ - الدلالة على النسب ، نحو : أزرق وأزارقة .

٦ - الدلالة على تعريب الأسماء المعجمة ، نحو : كيلجة وكيالحة ، وهو مقدار معروف من الكيل .

٧ - تكثير حروف الكلمة ، نحو : قرية وبلدة .

٨ - التعويض عن فاء الكلمة أو عينها أو لامها ، نحو : عيدة ، وإقامة ، وسنة .

٩ - التعويض عن مدة تفعيل ، نحو : تركية وتنمية .

أما العلامة الثانية للتأنيث ، وهي الألف الممدودة ، فتوجد في اللغة العربية على الأخص في صيغة : «فعلاء» مؤنث «أفعل» الدال على الألوان والعيوب الجسمية ، وذلك مثل : «حراء» مؤنث «أحمر» و «عرجاء» مؤنث «أعرج» . ويرى بروكلمان أن هذه الألف تطابق في اللغة العبرية (٥) في أسماء الأماكن ، مثل : Šilō .

وأما العلامة الثالثة للتأنيث ، وهى الألف المقصورة ، فتوجد فى اللغة العربية على الأخص ، فى صيغة : « فَعَلَى » مؤنث « أفعل » الدال على التفضيل ؛ مثل : « كبرى » مؤنث « أكبر » . وهى تقابل فى اللغة العربية (ay) فى مثل : Šaray إلى جانب Šarā « سارة » ، وتقابل فى اللغة السريانية (ay) كذلك فى مثل : tu'yay « ضلالة^(١) » .

وهاتان علامتان الثانية والثالثة من علامات التأنيث ، قد زالتا تقريبا من بعض اللهجات العربية الحديثة ، وحلت محلهما تاء التأنيث ؛ فنحن نقول فى حمراء ، وبيضاء ، وصحراء ، وعمياء ، وميناء : حمراء ، وبيضاء ، وصحراء وعمية ، ومينه . كما نقول فى حبلى ، وسلمى ، وخبازى ، وعدوى ، وفتوى : حبله ، وسلمه ، وخبزه ، وعدوه ، وفتوه .

وقد حدث مثل ذلك فى لهجة الأندلس العربية فى القرن الرابع الهجرى ؛ فقد ذكر أبو بكر الزبيدى فى كتابه : « لحن العوام » أن الأندلسيين كانوا يقولون فى عصره : مينه (٤/١٨) وحلوه (١١/١٣٠) ودقله (٥/٩٩) وخباره (١/٢٦٦) فى : ميناء ، وحلواء ، ودقلى ، وخبارى .

والسر فى زوال هاتين علامتين ، وحاول العلامة الأولى ، وهى التاء ، محلهما هو ميل اللغة إلى أن تسير فى طريق السهولة والتيسير ؛ فبدلا من أن يكون عندنا للتأنيث ثلاث علامات ، تصبح فى اللغة علامة واحدة لكل أنواع المؤنث . ونلاحظ مثل هذا فى لغة الطفل الذى يميل إلى أن يؤنث المؤنث بالتاء وحدها ؛ لأنها هى العلامة الكثيرة الشيوع فى لغة الكبار من حوله ، فراه يقول مثلا : « قلم أحمر وكراصة أحمره » . وهو يحتاج إلى بعض الوقت حتى

يدرك أن هناك صيغا أخرى للتأنيث . وقد وقع مثل هذا في الزمن القديم ؛
ففي تقويم اللسان لابن الجوزي (المتوفى سنة ٥٩٧ هـ) ١/٧ : « وتقول :
هذه النعمة الأولى لفلان ، ولا تقل : الأولى ؛ فإن هاء التأنيث لا تدخل
على أول » .

وفي اللغة العربية تستغنى عن علامة التأنيث مطلقا تلك الصيغ التي تعبر
عن الأحوال الخاصة بالموثث ، والناجمة عن خصائص ذلك الجنس ؛ مثل :
حائض ، وعافر ، وحامل ، وناهد ، ومعصر ، وكاعب ، وعانس ، وناشر .
هذا وتحتوي اللغات السامية فيما عدا ذلك على الكثير من الكامات الموثثة ،
دون أن يكون بها إحدى علامات التأنيث السابقة . وهذا النوع هو ما يسميه
اللغويون العرب بالموثثات السماعية . ومن أمثلة ذلك في اللغة العربية : عين ،
وأذن ، وعضد ، وكتف ، وذراع ، وقدم ، وكف ، وظفر ، وجناح ،
وكبد ، وضلع ، وعقب ، ودلو ، وسوق ، وأرنب ، ونعل ، وضبيع ،
وغير ذلك كثير ^(١) .

وتميل اللغة الآشورية إلى إدخال تاء التأنيث على هذه الموثثات السماعية
كذلك ؛ فشلا كلمة « نفس » موثثة في اللغة العربية ، وكذلك في الحبشية
nefs والعبرية nefes والآرامية nafsa بلا علامة تأنيث فيها
كلها ، أما الآشورية فالكلمة فيها 'napistu' . وكذلك كلمة « أرض »
في العربية ، والعبرية 'eres والآرامية 'ar'a . موثثة بلا علامة ، وهي
في الآشورية 'irsitu بتاء التأنيث ^(٢) .

(١) حكى في بعض هذه الأمثلة التذكير كذلك . انظرها مع أمثلة أخرى في كتاب : « الإمتاع
ما يتوقف تأنيثه على السماع » ، للسيد محمد الخضر التونسي .

(٢) انظر لبرركلان : Semitische Sprachwissenschaft ص ٣٠/١٠٥

وفي بعض اللهجات العربية القديمة مثل ذلك في بعض الكلمات ، يقول
الفراء : « والحال أنثى ، وأهل الحجاز يذكرونها ، وربما أدخلوا فيها الهاء .
قال الشاعر :

على حالة لو أن في القوم حاتمًا على جوده لضمن بالماء حاتم^(١) »
ومثل ذلك حدث في العامية المصرية ، مع بعض المؤنثات السماعية ، إذ
يدخل عليها المصريون تاء التانيث ؛ فيقولون في : خمر ، وسكين ، وعقرب
وكبد مثلاً : خمرة ، وسكينة ، وعقربة ، وكبدة . كما فقدت بعض المؤنثات
السماعية فكرة التانيث في أذهان المصريين ، وأصبحت تستخدم استخدام
المذكر ، مثل : ذراع ، وقدم ، وإصبع ، وظفر ، وسوق ، وضبع ،
وأرنب . ولم يبق إلا القليل من هذه المؤنثات السماعية القديمة ، الذي لا يزال
يرتبط في أذهاننا بفكرة التانيث ؛ مثل : رجل ، ويد ، وعين ، ونفس ،
وغير ذلك .

وقد خصص كثير من اللغويين العرب بعض مؤلفاتهم لدراسة ظاهرة
التذكير والتانيث في اللغة العربية ، كالفراء ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ،
وأبي حاتم السجستاني ، والمبرد ، والزمخشري ، وابن الأنباري ، وابن خالويه ،
وابن جنى ، وغيرهم . وقد اهتموا على الأخص بالمؤنثات السماعية ، وهي
التي تعامل معاملة المؤنث ، ولا تحمل واحدة من علامات التانيث المختلفة ؛
وذلك لأن هذا النوع من المؤنثات هو الذي يكثر فيه الخطأ ، فيحتاج إلى
التنبية عليه .

ويرى بعض اللغويين أن ظاهرة التذكير والتانيث لا تجرى في اللغة العربية
على قياس مطرد ، وأن المعول عليه في ذلك هو السماع . ومن هؤلاء اللغويين
أبو الحسين سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب ، من علماء القرن الرابع الهجري ؛

يقول في أول كتاب المذكر والمؤنث له : « قال سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب : ليس يجري أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد ، ولا لها باب يحصرهما ، كما يدعى بعض الناس ، لأنهم قالوا : إن علامات المؤنث ثلاث الهاء في قائمة وراكبة ، والألف الممدودة في خمساء وخنفساء ، والألف المقصورة في مثل حبل وسكري . وهذه العلامات بعينها موجودة في المذكر ؛ أما الهاء ، ففي مثل قولك : رجل باقة ، ونسابة ، وعلامة ، وربعة ، وراوية الشعر ، وصرورة للذي لم يحج ، وفروقة للجبان ، وتلعابة ، وضحكة ، وهمة ، ولمزة ، مما حكى الفراء أنه لا يخصصه . وأما الألف الممدودة مثل : رجل عيابه ، وطباقه ، وبسر قريثاء ، ويوم ثلاثاء وأربعاء ، وأسراء ، وفقهاء ، وبراكاء للشديد القتال ، ورجل ذو بزلاء إذا كان جيد الرأي . وأما الألف المقصورة ففي مثل : رجل خنثى ، وزبعرى للسيء الخلق ، وجمل قبعرى إذا كان ضمخما شديدا ، وكثرى ، والبهى نبت له شوك ، وجرحى ، وسكرى ، وحوارى ، وسمانى ، وخزائى نبت ، وباقل ، وهندى وأسرى ، ومرضى ، وغير ذلك مما لا يحصى . ووصفوا أن المذكر هو الذى ليس فيه شيء من هذه العلامات ، مثل : زيد ، وسعد . وقد يوجد على هذه الصورة كثير من المؤنث ، مثل : هند ، ودعد ، وأتان ، ورخيل ، وعنز ، وكتف ، ويد ، ورجل ، وساق ، وعناق ؛ فلهذه العلة قلنا إنه ليس يجب الاشتغال بطلب علامة تميز المؤنث من المذكر ؛ إذ كانا غير منقاسين ، وإنما يعمل فيهما على الرواية ، ويرجع فيما يجريان عليه إلى الحكاية » .

وإلى ما يشبه هذا ذهب برجشتراسر في التطور النحوى ١٢/٧٣ فقال : « التأنيث والتذكير من أنعمض أبواب النحو ، ومسائلهما عديدة مشكلة ، ولم يوفق المستشرقون إلى حلها حلا جازما ، مع صرف الجهد الشديد فى ذلك » .

كتاب البلغة

تناول كثير من اللغويين والنحويين ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة العربية بالدراسة ، وأفردوا لها المؤلفات المستقلة ^(١) . وكتاب البلغة ، لابن الأنباري أحد هذه المؤلفات .

وقد بدأ ابن الأنباري كتابه بتعريف المذكر والمؤنث ، وقسم كلا منهما إلى حقيقي وغير حقيقي ، وبين ذلك بالأمثلة المختلفة ، ثم ذكر أن المؤنث غير الحقيقي ينقسم إلى مقيس وغير مقيس ، وهو يقصد بالأول ما كانت فيه إحدى علامات التأنيث الثلاث : التاء ، والألف المقصورة ، والألف المدودة .

أما الثاني ، وهو غير المقيس ، فما خلا من هذه العلامات . وقد فاز هذا القسم بالنصيب الأوفر من صفحات الكتاب ؛ لأنه هو الذي يحدث فيه الخلط والاضطراب ؛ فذكر من أمثلته : السماء ، والأرض ، والشمس ، والنفس ، والأذن ، والساق ، والقدم ، والطير ، والبئر ، والعير ، والعصا ، والكأس ، والعنكبوت ، والنحل ، والسبيل ، والطاغوت ، والأنعام ، والريح ، والنار ، والحر ، والقتب ، والإصبع ، والكف ، والذراع ، والكبد ، واليد ، والرجل ، والعين ، والتمن ، واليمين ، والشمال ، والفخذ ، والورك ، والكرش ، والعجز ،

(١) انظر في ذلك : التذكير والتأنيث في اللغة ، للدكتور رمضان عبد التواب ص ١٥ — ١٩

والضلع ، والباع ، والعضد ، والكتف ، والكراع ، والعاتق ، والقفا ، والإبط
والعنق ، والإبل ، والقلوص ، والعننس ، والخزور ، والنايب ، والدود ، والأضحي
والخائوت ، والنعم ، والحجر ، والغنم ، والضأن ، والرخيل ، والمعز ، والعنز ،
والعناق ، والأفعى ، والأروى ، والأرنب ، والخرنق ، والضبع ، والبعر
والفرس ، والدجاج ، والعقرب ، والعقاب ، والعرس ، والظئر ، والغول ،
والحرب ، وذكاء ، والنبل ، والسراويل ، والدار ، والرحا ، والقدر ،
والدلو ، والفأس ، والقنوم ، والنعل ، والطاس ، والطس ، والقوس ،
والفهر ، والضحي ، والسرى ، والنوى ، والضرب ، والعروض ، والقلّت ،
والعرب ، والوحش ، والصعود ، والحدور ، والهبوط ، وأجأ ، وكحل ،
وكبكب ، وشعوب ، والمنجنون ، والمنجنيق ، وموسى الحديد ، والسن ، وطباع
الرجل ، وقدام ، وأمام ، ووراء ، ودرع الحديد ، والاسان بمعنى اللغة ، والقلب
والذنوب ، والسلم ، والمنون ، والمنين ، والحال ، والطريق ، والصباغ ، والسلاح
والصليفا ، والسكين ، والسوق .

ويذكر ابن الأنبارى فى بعض هذه الكلمات جواز التذكير ، كما يحكى
الخلاف بين اللغويين فى بعضها كذلك . ثم يذكر أن الصفات الخاصة بالموثوث
تأتى بلا علامة كذلك نحو : حائض ، وحامل ، وطامث .

وينتقل ابن الأنبارى بعد ذلك إلى تصغير الموثوث ، فيذكر أن الموثوث
بالعلامة تلحقه هذه العلامة فى مصغره مطلقا . أما الموثوث بلا علامة ، فلا تلحقه
الثناء عند تصغيره إلا إن كان ثلاثيا ، نحو : نار ونويرة ، ودار ودويرة ،
كما ذكر أمثلة شذت على هذه القاعدة الغالبة .

والكتاب ملىء بالشواهد الشعرية ، والآيات القرآنية ، وبعض الأحاديث .

وصف المخطوطة

المخطوطة الوحيدة الباقية لنا من كتاب « البلغة » لابن الأنباري ، تحتفظ بها مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ وهي في مجموع نفيس يضم تسعة كتب لابن الأنباري نفسه ، أشرنا إليها عند حديثنا عن كتبه فيما سبق ، ومقاسها ٢١ × ١٣ سم .

وكتاب البلغة فيها عبارة عن ثلاث ورقات (٨٨ - ٩٠) فقط ، والنسخة مكتوبة في القرن التاسع الهجري ، بخط فارسي دقيق ، مضبوط بالشكل أحيانا ، والأمثلة فيها مكتوبة بالحمرة ، وقد وضع فيها نائحتها صفحة على هامش صفحة أخرى ، فبدت لمن لا يعرف ذلك كأنها حواش وتعليقات . وفيما يلي صورة لصفحة العنوان والصفحة الأولى والأخيرة من هذه المخطوطة :

استقامت الشاكر في الفرق بين
المذكور والمؤلف في الفتح والفتح
جمال السلام بعد التوحيد بن
منازل في سعة الانبساط
الغنى في حسن
الله توفيقه

III. Ahmet
2729

جاءت على خلاف القياس وهي نحو قوس وقوس و فرس و فريس
 و عرس و عريس و حرب و حرب و درع الحديد و دريع و ناب
 من الابل و نيب و انما جاز تصغيرها بغية هاء لانهما اجريت بحرفي
 المذكور في المعنى لان القوس في معنى العود والقوس ينطلق على المذكر
 والمؤنث والمذكر هو الاصل فترك لفظ التصغير على الاصل والعرب
 في معنى التعريس والحرب في الاصل مصدر وهو مذكر و درع الحديد في
 معنى التورع الذي هو القيص والتاب من الابل روعى فيها معنى التاب
 الذي هو السن وهو مذكر وان كان على اكثر من ثلثة احرف فانك اذا
 صفرت لم تلحق فيه علامة التانيث لان الحرف الرابع بمنزلة تاء التانيث
 فعاقبتها نحو عناق و غنيق و عقاب و عتيب و عقرب و عقير
 الا في كلمات معدودة وهي وراء و ورثية و ايام و ائمة و قدام
 و قديمة كقولهم قديمة التجريب والحلم اني
 اري غفلات العيش قبل التجارب وانما صفرت هذه الكلمات بالتاء
 تنبيها على ان الاصل في تصغير المؤنث ان يكون بالتاء كما صحت الواو
 في القود بالتسكون والحركة تنبيها على ان الاصل في باب وداي
 الحركة وقيل انما صفرت بالتاء لان الاغلب على الظروف ان تكون
 مذكورة فلم يلحقها تاء التانيث في التصغير لا لتبست بالمذكر من
 الظروف فلذلك لحقت تاء التانيث وقد ذكرنا ذلك مستوفى في
 كتابنا الموسوم باسرار العربية والله اعلم ثم الكتاب
 بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله

كتاب البُلغة
في الفرق بين المذكر والمؤنث

تأليف
كمال الدين جمال الإسلام
عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري
النحوي أحسن الله توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بجلال الأحيديّة ، والصلاة على نبيه محمد سيّد البريّة ،
وعلى آله وصحبه وعباده الطاهرة الزكية ، وبعد ؛

فقد ذكرت في هذا المختصر بلغةً في الفرق بين المذكر والمؤنث ، على
سبيل الاختصار ، فالله تعالى ينفع به ، إنه كريم غفار .

اعلم أن المذكر أصل للمؤنث ، وهو ما خلا من علامة التأنيث ، لفظاً
وتقديرًا ، وهو على ضربين : أحدهما حقيقي ، والآخر غير حقيقي .

فأما الحقيقي ، فما كان له فرج الذكور ؛ نحو : « الرجل » و « الحمل » .
وأما غير الحقيقي ، فاللم يكن له ذلك ؛ نحو : « الجدار » و « العمل » .

والمؤنث ما كانت فيه علامة التأنيث ، لفظاً أو تقديرًا ، وهو على ضربين
حقيقي وغير حقيقي .

فأما الحقيقي ، فما كان له فرج الأنثى ؛ نحو : « المرأة » و « الناقة » .
وأما غير الحقيقي ، فاللم يكن له ذلك ؛ نحو : « القدر » و « النار » . وهو
أيضاً على ضربين : أحدهما مقيس ، والآخر غير مقيس .

فأما المقيس ، فما كان فيه علامة التأنيث لفظاً . وعلامة التأنيث على
ضربين : أحدهما ألف ، والآخر تاء . فأما الألف ، فعلى ضربين : أحدهما

ألف مقصورة ؛ نحو : « حَبَلٌ » و « بُشْرَى » . والآخِر ألف ممدودة ؛ نحو : « حمراء » و « صحراء » . وأما التاء ؛ فنحو : « ضاربة » و « ذاهبة » .

وأما غير المقيس ، فلم يكن فيه علامة التانيث لفظاً ، وإن كانت فيه تقديرًا . وقد جاء ذلك في كلامهم كثيراً ؛ فن ذلك « السماء » التي تُظَلُّ الأرض ، مؤنثة . قال الله تعالى : (وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا ^(١)) . و « الأرض » التي تُظَلُّها السماء ، مؤنثة . قال الله تعالى : (وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاهَا ^(٢)) . فأما قول الشاعر :

فلا مَزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا ولا أَرْضٌ أَبْقَلَ لِبَقَاهَا ^(٣)

فلنما قال : « أَبْقَلَ » بالتذكير ؛ لأن تانيث الأرض غير حقيقي ، وليس في اللفظ علامة تانيث ، فصار بمنزلة غير مؤنث . وهذا النحو يجيء في الشعر خاصة ، فلا يدل على التذكير .

و « الشمس » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ^(٤)) . فأما قوله تعالى : (وَجُمُعُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ^(٥)) ، فلنما ذكر ؛ لأن تانيثهما غير حقيقي ، وإذا كان المؤنث تانيثه غير حقيقي ، جازت له كبير فعله وتانيثه ، إذا

(١) سورة الشمس ٥/٩١ (٢) سورة الشمس ٦/٩١

(٣) البيت لعاصم بن جوين الطائي في الكامل ٢/٢٧٩ ؛ ٣/٩١ وسيبويه والشتمري ١/٢٤٠

و ابن عيش ٥/٩٤ واللسان (وهو) ١٢/٢٥٢ وشرح شواهد المفني ٤/٣١٩ والخزاعة ١/٢١ ؛

٣/٣٣٠ والدرر اللوامع ٢/٢٢٤ والمذكر للبرد ١١٢/٦ وهو منسوب للأعشى في شرح القصائد السبع

٥٥٢/١١ وغير منسوب في المذكر للقراء ١٧/١٠ والمخصص ١٦/٨٠ وأمثال أبي مكرمة ٥/٨

(٤) في الأصل : « وإنما » . (٥) سورة يس ٣٦/٣٨

(٦) سورة القيامة ٧٥/٩

تقدم عليه ؛ نحو : « حَسَنَ دَارُكَ » و « اضْطَرَمَّ نَارُكَ » و « حَسَنَتْ دَارُكَ »
و « اضْطَرَمَّتْ نَارُكَ » ، وما أشبه ذلك :

« النَّفْسُ » مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى
مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ^(١) ﴾ . فأما قوله في الجواب : ﴿ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي ^(٢) ﴾

بالتذكير ، فحملة على المعنى ؛ لأن النفس في المعنى إنسان ؛ كقول الشاعر :

قامت تُبَكِّيهِ عَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ
تركتني في الدار ذا غُرْبَةٍ قد ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ ^(٣)

فقال : « ذا غربة » ، ولم تقل : « ذات غربة » ؛ لأن المرأة في المعنى إنسان .

وزعم بعض النحويين أن « النفس » تذكّر وتؤنث ، فلا يكون الكلام

محمولاً على المعنى .

و « الْأُذُنُ » مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ ^(٥) ﴾ . وجاء

في الحديث أنه لما نزلت هذه الآية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) سورة الزمر ٣٩/٥٦

(٢) سورة الزمر ٣٩/٥٩

(٣) ينسان للأعشى في المحكم لابن سيدة ١٠٩/٢ وليس في ديوانه . وفي العقد الفريد ٢٥٩/٣ :

« وقفت أعرابية على قبر ابن لها يقال له عامر فقالت » . وفيه : « أقت أبكيه ... في الدار وحشة »

وفي العقد ٣٩٠/٥ : « وقال أعرابية » . وفيه : « في الدار وحشة » . وهما غير منسويين في مصحط

اللاكي ١٧٤/١ واللسان (عمر) ٢٨٦/٦ والإيضاح ٣٠٨/٣ ؛ ٢٢٣/٢ ومجاز القرآن ٧٦/٢

والتنبيه للبكري ١/٣٠ وأما المرتضى ٧١/١ وأما ابن الشجري ١٦٠/٢ والأشياء والنظائر للسيوطي

٣/٧٢ ؛ ٣/١١١ ؛ ٣/١٠١ وفي الموضع الثالث : « تركتني في الحرب » . والبيت الثاني غير منسوب

كذلك في أمثال أبي مكرمة ٨/٣٩

(٤) كذا في الأصل . ولعلها : « فقالت » ليتفق مع قوله : « ولم تقل » الآية بعد .

(٥) سورة الحاقة ١٢/٦٩

« اللهم اجعلها أذن على » ^(١) . قال ابن عباس رضي الله عنه : « فكان على رضي الله عنه أوعى الناس » أي أحفظهم .

و « الساق » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَالتَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ) ^(٢)

و « القدم » مؤنثة . قال الله تعالى : (فَتَزِلْ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا) ^(٣)

و « الطير » مؤنثة . قال الله تعالى : (أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِتٌ وَيَقْبِضُنَ) ^(٤)

و « البئر » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَيَبْرُ مَعْطَاةً) ^(٥)

و « العير » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ) ^(٦) . ثم قال الشاعر :

وَلَمَّا أَتَتْهَا الْعَيْرُ قَالَتْ أَبَارِدُ مِنْ التَّمْرِ أَمْ هَذَا حَدِيدٌ وَجَنْدَلُ ^(٧)

(١) في تفسير الطبري ٣١/٢٩ بإسناده عن مكحول ، قال : « قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : وتعيها أذن واحدة ، ثم التفت إلى علي فقال : سألت الله أن يجعلها أذنك . قال علي رضي الله عنه : فاستمعت شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسميته » . وفي تفسير التبيان للطوسي ٩٨/١٠ : « وقيل إنه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اجعلها أذن علي » وفي محاضرات الأدباء ٣٩/١ : « ولما نزل قوله تعالى : وتعيها أذن واحدة . قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي . فلم يسمع بعد ذلك شيئا إلا حفظه » .

(٢) سورة القيامة ٢٩/٧٥ (٣) سورة النحل ٩٤/١٦

(٤) سورة الملك ١٩/٦٧ (٥) سورة الحج ٤٥/٢٢

(٦) سورة يوسف ٩٤/١٢

(٧) البيت غير منسوب في مادة (صرف) من اللسان ٩٥/١١ والتاج ١٦٤/٦ والفاائق للزنجشري ٤٨/١ وفي الأصل : « ولما انتهى » وهو تحريف .

و « الْعَصَا » مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ^(١) ﴾ .
ولا يقال : « هذه عصاتي » ، بالتاء . ويقال [هي] أول لحية سمعت بالعراق .
و « الْكَاسُ » مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ كَأَسَا كَانَ مَرْاجُهَا زَنْجَبِيلًا ^(٢) ﴾ .
والكأس لا تُسمى كأساً إلا وفيها خمر ، كما أن الطبق لا يسمى مهدي إلا وعليه
ما يهدي ، والحيوان لا يسمى مائدة إلا وعليها طعام ، والحنازة لا تسمى
جنازة إلا أن يكون عليها ميت ^(٣) .

و « الْعَنْكَبُوت » مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ، كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ^(٧) . وَقد يجوز فيها التذكير .

و « النَّحْلُ » مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ^(٨) ۖ وَقد يجوز فيها التذكير .

و «السییل» تذکر و توثیق . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى
(۹) الله ﴾ . وقال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ، وَإِنْ يَرَوْا
سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾ .

(١) سورة طه ١٨/٢٠ (٢) سقطت من الأصل .

(٣) في إصلاح المنطق لابن السكيت ٩/٣٢٩ : « وزعم الفراء أن أول لحن سمع بالعراق :
هذه مصابق » .

(٤) سورة الإنسان ١٧/٧٦ وفي الأصل: «...مراجها كافورا» وهو خلط بالآية الأخرى: «من كاس كان مراجها كافورا» في سورة الإنسان ٥/٧٦.

(هـ) في الأصل : « يسي » وهو تصحيف .

(٦) انظر في ذلك : المداخل الى تقويم اللسان لابن هشام الخنسي ٢١٢ وكتابنا تحت العامة والتطور اللغوي ٢٣٤

(٧) سورة العنكبوت ٤١/٢٩ (٨) سورة النحل ٦٨/١٦

(٩) سورة يوسف ١٠٨/١٢ (١٠) سورة الأعراف ١٤٦/٧

ثُمَّ سَقُوا آبَاهُمْ بِالنَّارِ وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مَنْ الْأَوَّارِ^(١)

و « الْحَمْر » وَأَسْمَاؤُهَا مَوْئِثَةٌ . قَالَ الشَّاعِر :

هِيَ الْحَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ كَمَا الدُّبُّ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ^(٢)

و « الْيَقْتَب » : اِلْمَعَى ، مَوْئِثَةٌ ، وَجَمْعُهَا : « أَقْتَاب » . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
« تُسَحَّبُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » ، أَيِ أَمْعَاؤُهُ .^(٣)

و « الْإِصْبَع » مَوْئِثَةٌ . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دِمِيَّتٍ » .^(٤)

(١) البَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (نور) ١٠٢/٧ وتأريخ مشكل القرآن ١٤٤١/٦ والمداخل لأبي عمرو الزاهد ٣/٧٨ وتهذيب اللغة ٢٣١/١٥ وفي الجميع : « حَتَّى سَقُوا » . وفي الأخير : « وَالنَّارُ تَشْفِي » بسقوط « قَدْ » . ويروى : « قَدْ سَقَيْتُ آبَاهُمْ » فِي الْكَامِلِ لِلْبُرْدِ ٨٦/٢ وَالْمُسْلَسِلِ ١٠٦/١ وَالْمَثَلُ السَّائِرُ ٢٢٦/٢ وَمَحَاضِرَاتُ الْأَدَبَاءِ ٦٥٤/٤ وفي المقاييس ٤٠/١ : « قَدْ شَرِبْتُ آبَاهُمْ » . وفي شرح شواهد المفتي ٣٢/١٠٨ : « يَسْقُونَ آبَاهُمْ » . وفي شرح نهج البلاغة ١٩/٥ : « قَدْ دَمِمُوا آبَاهُمْ » . هذا ولم يذكر في جميع هذه المصادر قائلها .

(٢) الْبَيْتُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٠/٣ وَاللِّسَانُ (جمع) ٩٦/٤ وَالْأَخَانِي ٨٨/١٩ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي حَبِيدٍ ١٧٧/٢ وَالْإِقْتَضَابُ ١٤٧/٢١٤٨٤٢١/١١ وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٧/١٨٢ وَشرح أدب الكاتب للجوالقي ١٩/٢٣٥ وَشَمْسُ الْعُلُومِ ٣٣٧/١ وَالْمُسْتَقْبَلُ لِلزُّنْجَشَرِيِّ ٣١٦/١ وَفَصْلُ الْمَقَالِ ١٠٧/١٥ وَالْفُصُولُ وَالنَّهَايَاتُ لِلْعَرِيِّ ٣/٣٦٢ وَالْكَلَيَاتُ لِلْجَرَجَانِيِّ ١٧/٨٧ وَالْمَقْصُودُ وَالْمُدْرَدُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٦/٤٧ وَانظُرْ رَوَايَاتُ الْبَيْتِ فِي هَامِشِهِ . وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْعَيْنِ لِلخَلِيلِ ٢٥٠/١

(٣) فِي الْبَابِ الْعَاشِرِ مِنْ كِتَابِ « بَدْءُ الْخَلْقِ » فِي الْبَخَارِيِّ : « يَجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَتَدَلَّقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ » . وَفِي النَّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١١/٤ : « فَتَتَدَلَّقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » .

(٤) فِي الْبَابِ التَّاسِعِ مِنْ كِتَابِ « الْجِهَادِ » فِي الْبَخَارِيِّ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ ، وَقَدْ دَمِيَّتْ إِصْبَعُهُ ، فَقَالَ :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دِمِيَّتٍ » . وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ » .

وَفِي اللِّسَانِ (صبيح) ٥٩/١٠ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ حِينَ دَمِيَّتْ إِصْبَعُهُ فِي حَقْرِ الْخُنْدِ .

و « الكف » مؤنثة . فأما قول الشاعر :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مَحْضِبًا^(١)

فيجوز أن يكون « محضبًا » وصفًا لقوله « كفا » ، فيكون محمولًا على

المعنى ؛ لأن الكف في المعنى عضو . ويجوز أن يكون « محضبًا » لقوله « رجلاً »^(٢)

فلا يكون محمولًا على المعنى .^(٣)

و « اللراع » مؤنثة . وأنشد :

أَرْمِي عَائِيهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعٍ^(٤)

و « الكبيد » مؤنثة . وأنشد :

أَيَا كَيْبِدًا كَادَتْ عَيْشِيَّةٌ غَرِبَ مِنْ الشُّوْرِقِ إِثْرَ الظَّالِمِينَ تَصْدَعُ^(٥)

- (١) البيت للأعشى الكبير في ديوانه (جابر) ق ٢٢/١٤ ص ٨٩ وفيه : « رجلاً منكم » وتهذيب اللغة ٩٧/١٣ وأما ابن السجري ١٥٨/١ والكامل للبرد ٢٥/١ والمعاني الكبير ٨٤٩/٢ ؛ ١١٢٦/٢ والمخصص ١٨٧/١٦ واللسان (خضب) ٣٤٥/١ وفيه : « منكم » (أسف) ٣٤٧/١٠ (كف) ٢١٢/١١ (بكي) ٨٩/١٨ وتاج العروس (خضب) ٢٣٦/١ وفيه : « منكم » (أسف) ٤١/٦ (كفف) ٢٣٤/٦ ومعاني القرآن للفراء ١٢٧/١ وفيه : « إلى رجل منهم أسيف كأنما » وهو غير منسوب في الخزانة ١٥٦/٣ والإنصاف ١٤/٣٢٤ والأشياء والنظائر للسيوطي ١٠٠/٣ ١١٤/٣ والمذكر والمؤنث للفراء ٧/١٧

(٢) في الأصل : « فيجوز » وهو تحريف .

(٣) قال الفراء في كتابه المذكر والمؤنث ٨/١٧ تعليقاً على البيت : « وإنما ذكره لضرورة الشعر » ولأنه وجدته ليست فيه الهاء ، والعرب تهجرون هـ على تذكر المؤنث إذا لم تكن فيه الهاء .

(٤) البيتان في اللسان (رمي) ٥٢/١٩ والمحكم ٥٧/٢ والمخصص ٨٠/١٦ وإصلاح المنطق ١١/٣٤٣ وبعدهما بيتان . وهما في خزانة الأدب ١٠٤/١ والمذكر والمؤنث للفراء ٩/١٥ وفي الأخير : « والإصبع » ، وبعدهما بيت ثالث .

(٥) البيت لحران العود في ديوانه ص ١٢/٣١ وشرح الحماسة للزريق ق ١/٤٥٩ (ج ٣/١٢٢٧)

ومرحها للبريزي ٢٥/٥٤٢

و « أَلَيْد » و « الرَّجُل » و « أَلْعَيْن » كلها مؤنثة . قال الشاعر :

أَلَيْدٌ سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ^(١)

و « الْمَتْن » أيضا مؤنث . وأنشد :

وَمَتْنَانِ خَطَّاتَانِ كَزُحْلُوفٍ مِّنَ الْهَضْبِ^(٢)

و « الْيَمِين » و « الشَّيْءُ » و « الْفَيْحُ » و « الْوَرِك » و « الْكَيْش » و « الْعَجْز »
و « الضَّلَع » و « الْبَاع » و « الْعَضُد » و « الْكَيْتَف » و « الْكُرَاع » كلها مؤنثة .

و « الْعَاتِق » تذكّر وتؤنث .

(١) ينسب البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٦/٤٨ ص ٢٢٦ وروايته فيه :

والعين قاذحة واليد سابحة * والرجل طاححة واللون غريب

وفي شرح الطوسي في التعليقات ١٦/٤٣٧ : « وهذه أيضا من منحول شعر امرئ القيس بإجماع أهل البصرة والكوفة » ويقال إنها لأبراهيم بن بشير الأنصاري . وينسب البيت لامرئ القيس كذلك في التحليل لأبي حبيدة ١/١٦١ وروايته فيه :

والعين قاذحة والرجل ضارحة * واليد سابحة واللون غريب

كما ينسب لامرئ القيس أيضا في جهرة اللغة ١٣٧/٢ وروايته فيه :

فاليد سابحة والرجل ضارحة * والعين قاذحة والبطن مقبوب

وهو غير منسوب بروايتنا في المختصص ١٤/١١ وفي اللسان (حب) ٢٣٣/٢ برواية :

فالعين قاذحة والرجل ضارحة * والقصب مضطرب والمتن ملحوب

(٢) في المذكر والمؤنث للقراء ١٢/٦ : « والمتن مذكر ، وقد يؤنث ، وتدخل فيها الهاء » .

(٣) البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ق ٩/٥ ص ٢٨٨ والمعاني الكبير ١/١٤٥ والأزمنة

والأمكنة ٢٣٣/٢ مع تحريف ، ونزاة الأدب ٢١/٤ وشرح شواهد الشافية ٤/١٥٧ والمذكر والمؤنث

للقراء ٣/١٧ واللسان (خطا) ٢٥٥/١٨ وهو من قصيدة لأبي دؤاد في الحامسة البصرية ٢٢٧/٢

وفيه : « كزحلق من القصب » . وينسب في التحليل لأبي حبيدة ٦/١٥٨ لعقبة بن سابق الجرمي

في قصيدة . وهو غير منسوب في المختصص ١٤/١١ وإمرا ب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٣/١٢٥

وفيه : « كزحلق » ونزاة الأدب ٣٥٦/٣ وتبذيب اللغة ٥٢١/٧

و « القفا » يذكّر ويؤنث . وأنكر الأصمعي فيها التذكير .^(١)
و « الإبط » تذكرو وتؤنث . والتذكير فيه أكثر .
وكذلك « العنق » يذكّر ويؤنث . وقيل : إن ضُمَّت الزون كان مؤنثاً
وإن سُكُنَتْ كان مذكراً . وقال الأصمعي : لا أعرف فيه التأنيث .
و « الإبل » مؤنثة .

و « القلوص » بإزاء « القعود » مؤنثة .
و « العنيس » : الناقة الصلبة ، مؤنثة . قال الراعي :
ما [ذا] ذَكَرْتُم من قُلُوصٍ عَقَرْتُهَا بَسِينِي وَضَيْفَانُ الشَّتَاءِ شُهُودُهَا
وقد عَلِمُوا أَنِّي وَفَيْتُ لِرَبِّهَا فَرَّاحَ عَلِيٍّ عَنَيْسٍ بِأَخْرَى يَقُودُهَا^(٢)
و « الجُزور » مؤنثة .

و « النَّاب » : المِسْنَةُ من الإبل ، مؤنثة . وأنشد :
أَبَقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَابًا نَهْبَلَهُ وَرَحِمًا عِنْدَ اللَّقَاحِ مُقْفَلُهُ^(٣)
و « الدَّود » من الإبل : من الثلاث إلى العشر ، مؤنثة ، وقد تذكّر .
ومنه قولهم : « الدَّودُ إِلَى الدَّودِ لِإِبِلٍ »^(٤) .

(١) في تاج العروس (قفا) ٢٩٩/١٠ : « وقال أبرح حاتم : زعم الأصمعي أن القفا مؤنثة لا تذكر » .
(٢) البيئات في ديوانه ق ٤١/١ — ٢ ص ٦٧ وشرح الحماسة للزروق ق ٦٣٧/١ — ٢ (ج ١٥٠٨/٣) وشرحها للتبريزي ٨/٦٦٣ وما بين القوسين ساقط في الأصل .
(٣) البيئات لصحير بن عمير في أرجوزة طويلة في الأصمعيات ق ٩٠/١٢ — ١٣ ص ٢٧٥ ولأعرابي في قصيدة في أمالي القالي ٢٨٨/٢ وهما بدوت نسبة في المخصص ١١/١٧ والبارع للقالي ١٨/٣٦
(٤) المثل في المهداني ١٨٦/١ وفصل المقال ٢/٢٢٩

و « الْأَضْحَى » مؤنثة ، وقد تذكر ، يذهب بها إلى اليوم . وأنشد :
... .. دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ الْأَحْصَامُ^(١)

و « الْحَانُوت » مؤنثة ، وقد يذهب بها إلى البيت فيذكر .^(٢)

و « النَّعَم » تذكر وتؤنث ، والتذكير أكثر . وأنشد :

... .. حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ لِلْغَارَةِ النَّعَمُ^(٣)

وأنكر الفراء فيه التأنيث ، وقال : هو ذكر لا يؤنث .^(٤)

و « الْحِجْر » : الفرس الأنثى ، مؤنثة .

و « النَّعَم » و « الضَّأْن » مؤنثة .

و « الرَّحِيل » : من أولاد الضأن ، مؤنثة .

و « الْمَعِز » مؤنثة .

و « الْعِز » مؤنثة .

و « الْعَنَاق » : من أولاد المعيز ، مؤنثة .

و « الْأَفْعَى » مؤنثة . ومنه قولهم : « رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ »^(٥) ، أى قد
نقص جسمها ، وصغر من الكبر .

(١) في الأصل : « وصلت » وهو تحريف . وهو عجزيت صدره : « رأيتم بنى الخلداء لما »
لأبي الفرج الطهوى في اللسان (لحم) ٧/١٦ (خدا) ٢٤٧/١٨ (ضحا) ٢١١/١٩ وفواد أبي زيد
٤/١٥٢ وفيه : « أتى الأضحى » . والبيت بدران نسبة في الخصص ٩٩/١٣ ٢٦/١٧ وإصلاح
المنطق ٤/١٩٣ ٤/٣٩٧ والأزمنة والأمكنة ٢٢٦/١ وتهذيب اللغة ١٥٣/٥ والمذكر والمؤنث
للفراء ٤/١٨ والمحكم ٣/٣٦٢ وبهذه في معظم هذه المصادر بيت آخر .

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ١/٢٨ : « والحانوت أنثى ، وإن ذكرت ذهبت بها إلى البيت » .

(٣) لم نعر عليه في مصادرنا .

(٤) في المذكر والمؤنث للفراء ١٤/٢٢ : « والنعم ذكر ، يقال : هذا نعم وارد » .

(٥) المثل في المهداني ٢٠٨/١ بالحيوان فحاشط ٤/٤٤٤ والخصص ١٦/١٦٦

و « الأروى » : إناث الوُحُول^(١) ، مؤنثة . و « أروى » اسم امرأة . قال
الشماخ :

كَلَّا يَوْمِي طَوَّالَةٌ وَضَلُّ أَرْوَى ظَنُونٌ أَنَّ مَطْرَحَ الظَّنُونِ
وَمَا أَرْوَى وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا بِأَدْنَى مِنْ مَوْقِفَةِ حَرُونِ^(٢)

و « الأرنب » مؤنث .

و « الخرنيق » : ولد الأرنب ، يذكر ويؤنث ، والتأنيث أكثر .

و « الضَّبُع » مؤنث . قال الشاعر :

يَا ضَبُعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمِرَةٍ فَنِي الْبُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَّاقِيرِ^(٣)

و « البعير » يقال للذكر والأنثى .

و « الفرس » يقال للذكر والأنثى .

و « الدجاج » يقال للذكر والأنثى ، كالإنسان يقال للذكر والأنثى .

و « العَقْرَب » مؤنثة .

(١) في الأصل : « الوهود » وهو تحريف .

(٢) البيان في ديوانه ص ٧/٩٠ ؛ ١/٩١ وأمال القالي ٣٢/٢ والأول في الإنصاف ٤/٣٥
والسلسل ٢/٢٦٥ وشرح المفضليات ١٥/٥١ والفاق للرخشى ٣٢٣/١ وأخذاد ابن الأتباري
١٤/٢٠٦ ومعجم ما استعجم ٨٩٧/٣ ومعجم البلدان ٥٥٤/٣ ومادة (طول) من اللسان ٤٤١/١٣
والناج ٤٢٤/٧ والثاني في المختص ٣٠/٨ ونهاية الأرب ٩٨/٧ ومادة (حرن) من اللسان ٢٦٥/١٦
والناج ١٧٣/٩ والفصول والغايات للمري ٨/٢٧٥ وفي الأخير : « حروز » وهو تحريف .

(٣) البيت في أول أبيات أربعة لجرير الضبي في مادة (أير) من اللسان ٩٧/٥ والناج ٢٢/٣
وهو في بيتين في نوادر أبي زيد ٣/٧٦ لرجل ضبي ، وفيه : « إذا راحت » وانظر كلام أبي حاتم هناك .
وهو غير منسوب في « سيويه » ١٨٦/٢ والشتنمري ١٨٦/٢ وفيهما : « يا أضبعا » والمختص ٦٩/٨ ؛
١٠٩/١٦ والمحكم ٢٥٧/١ وبعده فيه بيت ، والمقتضب للبرد ١٣٢/١ وفيه : « يا أضبعا » ،
وحيدان الجاحظ ٤٧/٦ ؛ في أربعة أبيات .

و « العُقَاب » مؤنثة . و « العُقَاب » : الرّاية أيضا ، مؤنثة . قال الشاعر :
ولا الرَّاح رَاحَ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةً لها غاية تهدي الكيرام عقابها^(١)

و « العيرس » مؤنثة . وأنشد :

وهل هي إلا مثل عيرس تبدلت على رنمها من هاشم في محارب^(٢)

و « الظّر » : الدابة ، مؤنثة . و « الظائر » من الإبل : التي عطفت على

غير ولدما ، مؤنثة . وجمعها أظآر . وأنشد :

فما وجد أظآر ثلاث رواثم وجدن مجرّاً من حواري وصرعا^(٣)

و « الغول » مؤنثة ، وأنشد :

كما تلون في أثوابها الغول^(٤)

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين بشرح السكري ٤٤/١ والانتصاب ٣٤٩ والنجم ١٤٤/١ والمعاني الكبير ٤٣٩/١ ومادة (عقب) من اللسان ١١٢/٢ والتاج ٢٩٣/١ ومدره في مادة (سي) من اللسان ٨٨/١٩ والتاج ١٦٩/١٠ والبيت غير منسوب في المخصص ١٠/١٧

(٢) البيت لإسماعيل بن عمار الأسدي في الحماسة بشرح التبريزي ٦/٦٦٦ ويروي : « عيرس تحولت » في الحماسة بشرح المرزوقي ٢/٦٤١ (ج ٢/١٥١٣) .

(٣) البيت لمنهم بن فويرة من قصيدته المشهورة في رثاء أخيه مالك في شرح المفضليات ٤١/٦٧ ص ٤١ وفيه : « وما وجد... أصبن مجرا » ، وجمهرة أشعار العرب ٣/١٤٣ وفيه : « وما وجد » واللسان (ظآر) ١٨٨/٦ وفيه : « رأين نخرأ » تصحيف ، والمخصص ١١/١٧ وفيه : « وما وجد » وتهذيب الألفاظ لابن السكيت ٣/٦٣ والشعر والشعراء ٦/١٩٤ وفيه : « ولا وجد » والكامل للبرد ٧٢/٤ وهو غير منسوب في شرح الحماسة للرزوقي ١٠٧٤/٤

(٤) مجزيت لكعب بن زهير في ديوانه ص ٦/٨ ومدره : « فأتدوم على حال تكون بها » ، وهو في حياة الحيوان للدميري ١٦٧/٦ ؛ ١٧٠/٢ والبارع للقال ٣/٦٣ والمخصص ٥/١٧ والزينة لأبي حاتم الرازي ١٨٣/٢ وجمهرة اللغة ١٥٠/٣ والمصون في الأدب ١١/٢٠٢ وهو غير منسوب في حيوان الجاحظ ١٥٩/٦ وجمهرة اللغة ١٧٦/٣ والمجذفر منسوب كذلك في شرح الحماسة للرزوقي ٣٩/١ .

و « الْحَرْبُ » مؤنثة . وأنشد :

مَنْ يَذِقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا . مَرًّا وَتَرْكُهُ يَجْعَلُ جَعًا^(١)

والجوع : مناخ سوء ، وقيل : الحبس أين كان ، وقيل : كل أرض جوع . وأما قول عبيد الله بن زياد : « أَنْ جَعِجَ بِالْحُسَيْنِ »^(٢) ، فعنساء : أزعجه ، من قولهم : جعجه : إذا أزعجه .^(٣)

و « ذُكَاء » : الشمس ، مؤنثة . و « ابن ذُكَاء » : الصبح ، مؤنثة . وأنشد :
وَابْنُ ذُكَاءَ كَأَمِنْ فِي كَفِيرٍ^(٤)

(١) البيت لأبي قيس بن الحارث بن الأسلت الأومى فى الحماسة البصرية ٥٠/١ وفيها : « ونجسه بجوع » ، وهو كذلك فى شرح المفضليات ق ٣/٧٥ ص ٦٦٥ وكذلك ص ٨٧٠ وجمهرة أشعار العرب ١٢٦/١٥ وهو برأيتنا فى حماسة الخالد بن ١٢٦/١ وشمس العلوم ٢٨٦/١ وتاج العروس (جمع) ٣٠٢/٥ وشرح نهج البلاغة ٥٠/٥ ونخلة الأدب ٤٧/٢ وتهذيب اللغة ٦٩/١ وهو فى اللسان (جمع) ٤٠٠/٩ وفيه : « يذوق طعمها ... وتبركه » وشرح الحماسة للرزق ٨٣٦/٢ وفيها : « وتبركه » والكنايات للجرجاني ٢٢/٥٢ وفيها : « وتبركه » نصيف ، والمعاني الكبير ١٢٥١/٢ وفيها : « يذوق طعمها » . وهو غير منسوب فى مجالس ثعلب ١٩٥/١ وبمده : « قال : كل موضع سوء فهو بجوع » والمحكم لابن سيدة ٢٥/١ وفيه : « وتبركه » قال : « والأحرف : وتبركه » .

(٢) فى الأصل : « بالحسیر » وهو تحريف . وفى النهاية لابن الأثير ٢٧٥/١ : « ومنه كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد : أن جميع بحسين وأصحابه ، أى ضيق عليهم المكان » . وانظر كذلك اللسان (جمع) ٤٠١/٩

(٣) فى الأصل : « زاعجه » وهو تحريف .

(٤) هذا فى الأصل ، ولعل هذه الكلمة مكررة مهوا ؛ فإب ذكاء بمعنى الصبح مذكور كما فى الشاهد التالى .

(٥) البيت لحيد الأرقط فى اللسان (كفر) ٤٦٤/٦ وإصلاح المنطق ٤٣/١ والسلسل ٣١٥/٣ وغير منسوب فى اللسان (ذكا) ٣١٤/١٨ والمقصود والمحدرد لابن ولاد ١٢/٥٢ والمختص ١٩/٩ ؛ ٢٠٧/١٣ ؛ ٣٦/١٦ والكنايات للجرجاني ١/٩٢ وتهذيب اللغة ١٩٨/١٠ ٣٣٨/١٠ ومقاييس اللغة ٣٠٣/١ وإصلاح المنطق ١٦/٣٧ وقبله فى معجم هذه المصادر بيت آخره

و « النَّبْل » مؤنثة ، واحدها « سَهْم » ، كَالْغَنَمِ واحدها شاةٌ ، والإبل
واحدها جملٌ أو ناقةٌ .

و « السَّراويل » مؤنثة .

و « الدَّار » مؤنثة .

و « الرِّحَا » مؤنثة .

و « اليَقْدَر » مؤنثة . وأنشد :

وَيَقْدَرُ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرَهَا يُعَارُ وَلَا مَنْ ذاقَهَا يَتَلَسَّمُ^(١)

و « الدَّلْو » مؤنثة ، وقد تذكر . وأنشد :

يَمْشِي بَدَلِيُو مُكْرَبِ الْعِرَاقِي^(٢)

و « الفَاس » مؤنثة .

و « المَدُوم » مؤنثة .

و « النَّعْل » مؤنثة .

و « الطَّاس » مؤنثة .

و « الطَّس » مؤنثة . والطَّسْتُ بمعنى الطَّس .

(١) ينسب البيت لابن مقبل في سيوريه ٤٤١/١ والششتري ٤٤١/١ وكذلك في مادة (دسم)
من اللسان ٩٠/١٥ والتاج ٢٩٠/٨ وهو في ملحق ديوانه ص ٣٩٥ وغير منسوب في المخصص
١٦/١٧ والمخصص ١٦٥/٣ وفي الجميع : « وَلَا مِنْ يَأْتَاهَا » . وهو بروايتنا في محاضرات
الأدباء ٦٦٢/٢ لمن بن زائدة .

(٢) يروي لرؤبة في مادة (دلا) من اللسان ٢٩٠/١٨ والتاج ١٢٩/٩ وفيها : « يَمْشِي »
والذي في ديوانه ق ١٥/٤٢ ص ١١٦ : « رَحِبِ الْفُرُخِ مُكْرَبِ الْعِرَاقِي » . وهو بروايتنا
في المخصص ١٨/١١ وإصلاح المنطق ١٢/٣٧٧ بدون نسبة .

- و « القوس » مؤنثة .
- و « اليهجر » : حجرٌ ، لا الكف ، مؤنثة .
- و « الضحى » مؤنثة . وأنشد :
- سرح اليدين إذا ترفعت الضحى هـج الثقال بحمله المتأقيل^(١)
- و « السرى » : سرى الليل ، مؤنثة .
- و « النوى » : البعد ، مؤنثة .
- و « الضرب »^(٢) : العسل الغايظ الأبيض ، مؤنثة .
- [و « العروض » : الناحية ، مؤنثة .] وأنشد :
- لكل أناس من معد عمارة عروض إليها يلجئون وجانب^(٤)
- و « القلت »^(٥) : نقرة في الجبل تمسك الماء ، مؤنثة . وأنشد :
- لما الله أعلى تلعة حفشت به وقتنا أقرت ماء قيس بن عاصم^(٦)
- و « العرب » مؤنثة ؛ لقولهم : العرب العاربة .

(١) البيت غير منسوب في المخصص ٨/١٧

(٢) في الأصل : « الطرب » وهو تحريف .

(٣) زيادة يقتضها السياق ؛ إذ البيت التالي لا شاهد فيه على « الضرب » ، بل على « العروض » .

(٤) البيت للأخض بن شهاب التغلي من تصيدة في شرح المفضليات ق ٨/٤١ ص ٤١٤ وشعراء

النصرانية قبل الإسلام ٦/١٨٥ ومجمع ١٠ استيعم ٨٦/١ وجمهرة اللغة ٢/٣٨٧ وهو للتغلي في مادة

(عرض) من الصحاح ٣/١٠٨٩ واللسان ٩/٣٤ والناج ٥/٤١ وكذلك في اللسان (عمر) ٦/٢٨٤

وتهديب اللغة ١/٤٦٥ والمحكم لابن سيده ١/٢٤٦ وإصلاح المنطق ١٦/٣٩٦ وهو غير منسوب

في المقاييس ٤/١٤٢ ؛ ٤/٢٧٥ والمخصص ١٢/٥٨

(٥) في الأصل : « القلب » وهو تصحيف .

(٦) البيت بدون نسبة في المخصص ٦/١٧ والفصول والغايات للمري ٨/٣٠٥

و « الوَحْش » مؤنثة . وأنشد :
 إذا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظِلَالِهَا
 سَوَاقِطٌ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرًا^(١)
 و « الصَّعُود » و « الحُدُور »^(٢) و « الهَبُوط » كلها مؤنثة ، مبنى على الكسر ،
 كَحَذَامٍ وَقَطَامٍ .

و « أَجَا » : أَحَدُ جَبَلِيَّ طَيِّءَ ، مؤنثة . وأنشد :
 أَبَتْ أَجَا أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا
 فَنَ شَاءَ أَنْ يَنْهَضَ بِهَا مِنْ مَقَاتِلِ^(٣)
 و « كَحَلُّ » : اسمُ السَّنةِ المُجَدِّبةِ ، غير منصرف . وأنشد :
 قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحَلُّ بِيَوْمِهِمْ
 مَأْوَى الضَّرِيكَ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ^(٤)

- (١) البيت للناينة الجعدي في ديوانه ص ٧٢/٧ ومادة (سقط) من اللسان ١٨٩/٩ والتاج
 ١٥٧/٥ وسيبويه ٣١/١ والشتنرى ٣١/١ وغير منسوب في المخصص ٧٢/١٧
- (٢) في الأصل : « الحُدود » وهو تحريف .
- (٣) كذا في الأصل ، وانظر فلم أر ذلك لغيره من اللغويين !
- (٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه (أهلوت) ق ٥/٥٠ ص ١٥٠ = (أبو الفضل) ق ٥/١٠
 ص ٩٥ وفيه : « فلينهض لها » . وهو بهذه الرواية في المخصص ٩/١٦ ؛ ٤٨/١٧ ومعجم البلدان
 ١٢٣/١ وشرح شواهد الشافية ٨٢/٤ وهو في شرح المفصليات ١٣/٥٤١ وفيه : « تسلم اليوم...
 فلينهض لها » ومعجم البلدان ٨٥/٤ وفيه : « العام ربها... فلينهض لها » ومعجم ما استعجم ١٠٩/١
 وفيه : « فلينهض لها » وهو غير منسوب في الجبال والأمكنة للزنجشري ٥/١٠ وفيه : « فلينهض لها » .
- (٥) البيت لسلامة بن جندل في ديوانه ص ٧/١٠ وفيه : « عز الدليل » والمخصص ٧/١٧
 ومادة (صرح) من اللسان ٣٤٣/٣ والتاج ١٧٩/٢ وفيهما : « مآوى الضيوف » ، ومادة (كحل)
 من اللسان ١٠٤/١٤ والتاج ٩٥/٨ وفي الأخير : « عز الدليل » . وهو في شعراء النصرانية قبل
 الإسلام ١١/٤٨٧ وتهذيب الألفاظ ١/٢٧ ؛ ١٠/٢٢٨ وفيه : « عز الأذل » ، والمذكر والمؤنث
 للقراء ١٤/٣١ وفيه : « مآوى اليتيم » . وهو غير منسوب في المحكم لابن سيده ٣٠/٣ والمستعجم
 ٢/٢ وفيه : « مآوى الضيوف » والأئمة والأمكنة للرزوقي ٣٠١/٢ وفيه : « عز الدليل » .
- وفي الأصل : « وقوم » بزيادة الواو .

و « كَبْكَبٌ » : اسم جَبَل ، غير منصرف . وأنشد :
 وَمَنْ يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يُزَلَّ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْجَبًا
 وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَمَنْ يُسَىءُ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبًا^(١)

و « شَعُوبٌ » : اسم للمنية ، غير منصرف . وأما قوله :
 وَكُلُّ قَبِيٍّ سَتَشَعْبُهُ شَعُوبٌ^(٢) وَإِنْ أَثَرِي وَإِنْ لَأَقَى فَلَاحًا^(٣)
 فَلِإِنَّمَا صَرْفُهُ لِلضَّرُورَةِ .

و « الْمُنَجِّنُونَ » : الدالية ، مؤنثة . وأنشد :
 هَلْ الدَّهْرُ إِلَّا مُنَجِّنُونَ تَقْلِبُ^(٤)

و « الْمُنَجِّنِيْقُ » مؤنثة .

و « مُوسَى » الحديد مؤنثة ؛ لقولهم : « مُوسَى خَدَمَةٌ »^(٥) .
 و « السَّنَّ » مؤنثة .

(١) في الأصل : « ما أساء الناس » وهو تحريف . والبيتان للأحشي الكبير في ديوانه (جابر)
 ق ٩/١٤ — ١١ ص ٨٨ والأول هنا ملفق من صدر التامع وعجز العاشر في الديوان . وهما في سيبويه
 ٤٤٩/١ والشتدرى ٤٤٩/١ ومادة (زيب) من اللسان ٤٣٧/١ والناج ٢٩١/١ واللسان (كَبْكَب)
 ١٩١/١ وحجاسة البحرى ١٥٤ — ١٥٥ ونهاية الأرب ٦٨/٣ والحجاسة البصرية ٦١/٢ ورواية الثاني
 في الجميع : « وَإِنْ يُسَىءُ » ، وعجزه في المخصص ٤٨/١٧
 (٢) البيت للنايفه الديباني في ديوانه (تحقيق شكري فيصل) ق ١٩/٧٤ ص ٢٥١ وتفسير
 الطبري ٨٣/١

(٣) في الأصل : « وإِنَّمَا » .

(٤) لم نعر عليه في مصادرنا .

(٥) في الأصل : « خدمة » وما أثبتناه هو الصواب . انظر لحن العوام للزبيدي ٧/٧٩ وبيان

الملاحظ ١ : ٢٨٦ / ١٤٩ : ٢ / ٢٩٩ والفائق للزحشرى ٦١٩/١

- و « طَبَاعُ » الرَّجُلُ مُوثَنَةٌ ، وقد تذكّر ، والتأنيث أكثر^(١) .
و « قُدَّام » و « أَمَام » و « وِراء » كلها مؤنثة .
و « دِرْع » الحَدِيدِ مُوثَنَةٌ . و « دِرْع » المرأة : أى قيصبها مذكّر .
و « اللُّبُوس » : إن عَنَيْتَ به السِّلَاحَ ، فهو مذكّر ، وإن عَنَيْتَ به دِرْعَ
الحديد ، فهو مؤنث^(٢) .
و « اللِّسَان » : إن عَنَيْتَ به هَذَا الْعَضْوَ ، فهو مذكّر ، وإن عَنَيْتَ به
اللغة ، فهو مؤنث . وقد يجوز فى هذا المعنى التذكير . قال الشاعر :
نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ كَانَ مِثِّى قَايَتَ بَأْنِهِ فِى جَوْفِ عِيْكُمْ^(٣)
فهذا لا يُراد به العضو ؛ لأن النَّدَمَ لا يقع على الأعيان ، وإنما يقع على الكلام .
و « الْقَلِيبُ » : البِثْرُ قَبْلَ أَنْ تُطْوَى ، يذكّر ويؤنث ، والتذكير أكثر .
و « الدُّنُوب » : الدُّلُو العظيمة ، تذكّر وتؤنث . وقال بعض أهل اللغة :
لَا تُسَمَّى ذُنُوبًا إِلَّا وَهِيَ مَلَأَى مَاءً . وكذلك : « السَّجَل » الدُّلُو بِمَآئِهَا .
(١) فى المذكر والمؤنث للفراء ٨/٢٣ : « والطباع طباع الرجل أنثى ، تقول : إن طباعه لكريمة »
وهى واحد مثل النجار ، لا جمع لها ، إلا أن النجار ذكر . وربما ذكرت الطباع .
(٢) فى المذكر والمؤنث للفراء ٩/٢٥ : « واللُبوس إذا نويت بها درع الحديد خاصة أنثى ، فإذا
كانت أسما حاما للباس ذكرت » .
(٣) البيت المحطية فى ديوانه ق ٣/٩١ ص ٢٤٧ وفيه : « فات منى فليت بياته » ونزاة الأدب
١٣٧/٢ وهو فى مادة (حكم) من اللسان ٣١٠/١٥ والناج ٤٠٤/٨ وفيهما : « وددت بأنه » ونوادر
أبي زيد ١٢/٢٣ فى أربعة أبيات ، وفيه : « فات منى » والمحكم لابن سيده ١٧٢/١ وفيه :
« فات منى وددت » والمذكر والمؤنث للفراء ١١/١٣ وغير منسبوت فى شرح المفصليات ٧/٤٨٢
والخصص ١٢/١٧
(٤) فى فقه اللغة للشمس ٩/١٧ : « لا يقال للدلو سجل إلا مادام فيها ماء قل أو أكثر ، ولا يقال لها
ذنوب إلا إذا كانت ملاءى » .

و « السُّلَم » : الصِّلح ، بِكَسْرٍ وَتَفْتِاحٍ ، وَيَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ . وَأُنْشِدُ :
وَالسُّلَمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعٌ^(٢)

و « المَنُون » يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ ، وَأُنْشِدُ :

وَكَاثُ الْمَنُونِ تَرْمِي بِنَا أَصْبَحَ حَمَّ عَصِمٍ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ^(٣)

وَأُنْشِدُ :

أَمِنْ الْمَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ^(٤)
... ..

وَيُرْوَى : « وَرَيْبُهَا » .

و « الْمَسِينُ » : الْحَبْلُ الْخَلِيقُ ، يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ .

و « السُّلْطَان » يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ . حَكَى الْقُرَاءُ أَنَّهُ يَجْمَعُ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ :
قَضَتْ عَلَيْنَا السُّلْطَانُ^(٥) . وَالتَّذْكِيرُ أَعْلَى ، وَمِنْ أَنْتَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ حُجَّةٌ . وَذَهَبَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالصِّلح » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) الْبَيْتُ لِعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٤/٣٥ وَالتَّحْزَانَةُ ٨٢/٢ وَفِي شَوَاهِدِ الْمَنْثَرِ ٢٧/٤٣ وَالْمَعْنَى عَلَى هَامِشِ التَّحْزَانَةِ ٥٦/٢ وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣/٣٣٩ وَتَفْسِيرِ الْكَشَافِ ١٠٠/١ ٢٨١/١ وَعَجْزُهُ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ ١١٩/١ غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَةِ الْحَارِثِ بْنِ حَلْزَةَ رَقْمٌ ٢٥ ص ١٣٠ مِنْ شَرْحِ الْمَعْلَقَاتِ الْعُسْرَى لَتَبْرِيزِي ، وَفِي شَرْحِ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ الطُّوَالِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤٦٠ وَرَوَايَتُهُ فِيهِمَا :

وَكَاثُ الْمَنُونِ تَرْدِي بِنَا أَرْبَعٌ مِنْ جَوْنَا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

وَرَوَايَتُنَا ذَكَرَهَا التَّبْرِيزِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلْمَعْلَقَةِ . وَيُرْوَى : « تَرْدِي بِنَا أَعْصَم » فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٨/٢ وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ ١٦٨/١٤ وَقَدْ سَقَطَتْ مِنَ الْأَخِيرَةِ كَلِمَةُ « أَعْصَم » !

(٤) الْبَيْتُ مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ الْهَلَالِيِّ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ يَفْصَحُ السَّكْرَى ٤/١ وَعَجْزُهُ : « وَالْهَمْزُ لَا يَسُجُوتُ مِنْهُ يَجْزَعُ » . وَانْظُرْ مَصَادِرَهُ فِي ج ٣/١٣٥٥ — ١٣٥٦ وَتَذْكِيرُ الْمَنُونِ هُنَا هُوَ رَوَايَةُ الْأَعْصَمِيِّ ؛ فَفِي شَرْحِ السَّكْرَى لِلْبَيْتِ : « وَرَوَى الْأَعْصَمِيُّ : وَرَيْبِهِ . قَالَ الْأَعْصَمِيُّ : هَكَذَا يَنْشُدُ وَذَكَرَ الْمَنُونُ هَاهُنَا . وَالْمَنُونُ تَذْكَرُ وَتُؤَنِّثُ » .

(٥) فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَنُونُ لِلْقُرَاءِ ٢/١٩ : « وَالسُّلْطَانُ أَنْثَى وَذَكَرٌ . وَالتَّأْنِيثُ عِنْدَ الْفَصَحَاءِ أَكْثَرُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : قَضَتْ بِهِ عَلَيْكَ السُّلْطَانُ ، وَقَدْ أَخَذَتْ فَلَانَا السُّلْطَانُ » .

بعض النحويين إلى أنه جمع «سَلِيط»؛ مثل : «قَضِيب» و «قَضْبَان» .
و «السَّلاطين» جمع الجمع ؛ مثل : «مَصِير» و «مُصْرَان» و «مَصَارِين» .
و «الْحَمَالُ» يذكّر ويؤنث ^(١) .
و «الطَّيرِيقُ» يذكّر ويؤنث ^(٢) .
و «الصَّاعُ» يذكّر ويؤنث ^(٣) .
و «السَّلاحُ» يذكّر ويؤنث .
و «الصَّليْفُ» : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، يذكّر ويؤنث .
و «السَّكِينُ» يذكّر ويؤنث .
و «السُّوقُ» تذكّر وتؤنث .

وكذلك كل اسم من أسماء الأجناس التي تدخل التاء في واحدٍه فرقاً بينه وبين الجمع ؛ نحو : نخْل ونَخْلَةٌ ، وتمر وتمرّة ، وشجر وشجرة ، وتمر وتمرّة وبقر وبقرة ، وبر وبرّة ، وشعير وشعيرة ، فإنه يجوز فيه التذكير والتأنيث .
وقد جاء أيضاً شيء من صفات المؤنث بغير علامة التأنيث ؛ كقولهم :
امرأة خودٌ ، وضيّانك ، وصنّاع ، وناقة سرجٌ ، وامرأة معطار ، ومذكار ،
ومثلاث ، ومثشبر ، ومعيطير ، وامرأة صبور ، وشكّور ، وامرأة قتيل ،

(١) في المذكر والمؤنث للقراء ٣/٢٥ : «والحال أني . وأهل الحجاز يذكرونها ، وربما أدخلوا فيها الهاء» .

(٢) في المذكر والمؤنث للقراء ١١/٢١ : «الطريق يؤنث أهل الحجاز ، ويذكّره أهل نجد» .

(٣) في المذكر والمؤنث للقراء ١٣/٢٦ : «والصاع يؤنث أهل الحجاز ... وأسد وأهل نجد

يذكرونه ... وربما أنه بعض بني أسد» .

وَكُفَّ خَيْضِيبَ ، وَحَيْنَ كَيْحِيلَ ، وَلَحْيَةَ دِهَيْنَ ، وامرأة حائِضَ ، وحامِلَ ؛
وطالِقَ ، وطامِثَ ، ومُرَضِعَ ، وقاعِيدَ : اليائِسةُ من الولدِ ، في كلمات كثيرة ،
لأنها لم تَجِرْ على فَعِيلَ . وفيه كلام لا يليق ذكره بهذا المختصر .

فإن صَغُرَتْ شيئاً من المؤنث ، لم يَحُلْ إما أن يكون فيه علامة التأنيث ،
أو ليس فيه علامة التأنيث .

فإن كان فيه علامة التأنيث ، وجب إلحاق العلامة في مُصَغَّرِهِ ، سواء
كان على ثلاثة أحرف ، أو على أكثر من ثلاثة أحرف ؛ نحو : شَجَرَةٌ وشُجَيْرَةٌ
وِشْرِيذِمَةٌ ، وفَرَزْدَقَةٌ وفَرِيزْقَةٌ ^(١) ، وما أشبه ذلك .

وإن لم يكن فيه علامة التأنيث ، لم يَحُلْ إما أن يكون على ثلاثة أحرف ،
أو على أكثر من ثلاثة أحرف .

فإن كان على ثلاثة أحرف ، وجب إلحاق تاء التأنيث في مُصَغَّرِهِ ؛ ليدل
على أنها الأصل في مُكَبَّرِهِ ؛ مثل : دار ودَوِيرَةٌ ، ونار ونَوِيرَةٌ ، وقدر وقَدِيرَةٌ ^(٢)
إلا في كلمات يسيرة جاءت على خلاف القياس ؛ وهي نحو : قَوْسٌ وقَوَيْسٌ ،
وفَرَسٌ وفَرَيْسٌ ، وعَرَسٌ وعَرَيْسٌ ^(٣) ، وحَرَبٌ وحَرِيبٌ ، وِدْرَعٌ الحديد
وِدْرِيْعٌ ، ونَابٌ من الإبل ونُيَيْبٌ .

(١) في الأصل : « وفَرِيزْدَقَةٌ » وهو تحريف .

(٢) في الأصل : « وقدير » وهو تحريف .

(٣) في تاج العروس (عرس) ٤ : ٣١ / ١٨٩ : « وتصغير العرس ، بالضم ، بغير هاء وهو نادر ؛

لأن حقه الهاء ؛ إذ هو مؤنث على ثلاثة أحرف » .

ولأنما جاز تصغيرها بغير هاء؛ لأنها أُجريت مجرى المذكر في المعنى ؛ لأن « القوس » في معنى العود ، و « الفرس »^(١) ينطلق على المذكر والمؤنث ، والمذكر هو الأصل ، فترك لفظ التصغير على الأصل ، و « العرس » في معنى التعريس و « الحرب » في الأصل مصدر ، وهو مذكر ، و « درع » الحديد في معنى الدرع الذي هو القميص ، و « الثَّاب » من الإبل روعي فيها معنى الثَّاب ، الذي هو السن ، وهو مذكر .

وإن كان على أكثر من ثلاثة أحرف ، فإنك إذا صغرته ، لم تأيحق فيه علامة التأنيث ؛ لأن الحرف الرابع بمنزلة تاء التأنيث ، فعاقبتها ؛ نحو : عَنَاق وعَنِيْق ، وعُقَاب وعُقَيْب ، وعُتْرَب وعُتَيْرِب ، إلا في كلمات معدودة ؛ وهي : وَرَاء وُورِيَّة ، وَأَمَام وَاُمِيَّة ، وَقُدَّام وَقُدَيْدِيَّة ؛ كقوله :
قُدَيْدِيَّةُ التَّجْرِبِ وَالْحَسَنِ لَأُنَيِّرَ أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ^(٢)

(١) في الأصل : « القوس » وهو تحريف . وفي كتاب « أمرار العربية » لابن الأنباري (نشر : زيولد — ليدن ١٨٨٦) ص ٢٤/١٤٤ : « العرس » وهو تحريف تابعه عليه محمد بهجة البيطار في نشرته الجديدة لكتاب أمرار العربية (دمشق ١٩٥٧) ص ٧/٣٦٦ مع أنه ذكر في الهامش أن مخطوطي الظاهرية فيما : « الفرس » ؛ هذا وعبارة المؤلف هنا تكاد تكون بنصها في كتابه « أمرار العربية » .

(٢) البيت للقطامي في ديوانه ق ٧/١٥ ص ٥٠ ونزاة الأدب ١٨٨/٣ والمذكر والمؤنث للبرد ١٠/١٠٤ ومادة (قدم) من الصحاح ٢٠٠٨/٥ واللغات ٣٦٤/١٥ والتاج ٢١/٩ وينسب لعلامة في أساس البلاغة (قدم) ٢٣٥/٢ وهو غير منسوب في المذكر والمؤنث للفرهاني ١١/٣٥ وفي التاج : « قال الهيثمي : قال الكسائي : قدام مؤنثة ، وإن ذكرت جاز تصغيرها قديمة وقديمة ، وما شاذان ... وقد قبل في تصغيره : قديم ، وهذا أقوى ما حكاه الكسائي من تكبيرها » .

ولما صُغِّرَت هذه الكلمات بالتاء ، تنبيهاً على أن الأصل في تصغير
الموئث أن يكون بالتاء ، كما صُحِّحَت الواو في « القَوْدَ » بالسكون والحركة ،
تنبيهاً على أن الأصل في : « باب » و « دار » الحركة .

وقيل : إنما صُغِّرَت بالتاء ؛ لأن الأغلب على الظروف أن تكون مذكرة ،
فلو لم يلحقها تاء التأنيث في التصغير ، لالتبس بالمذكر من الظروف ؛ فلذلك
ألحقت تاء التأنيث . وقد ذكرنا ذلك مستوفى في كتابنا الموسوم « بأسرار
العربية » . والله أعلم .^(١)

• • •

تم الكتاب بحمد الله وعونه
وصلي الله على سيدنا محمد وآله

(١) في أسرار العربية ١٤٥/٥ (= نشرة البطار ٣٦٦/١٣) : « وإنما أثبتوا التاء
في التصغير فيما كانت رباعياً ؛ نحو : قديمة وريثة وأمية : لوجهين : أحدهما أن الأظلم
في الظروف أن تكون مذكرة ، فلو لم يدخلوا التاء في هذه الظروف ، وهي مؤنثة ، لالتبس بالمذكر .
والوجه الثاني : أنهم زادوا التاء تأكيداً للتأنيث . ويحتمل أيضاً وجهاً ثالثاً : وهو أنهم أثبتوا التاء
تنبيهاً على الأصل المرفوض ، كما صححوا الواو في القود (محرقاً : العود ، مع وجود الصواب في مخطوطتي
الظاهرية) [بالسكون] والحركة ، تنبيهاً على أن الأصل في باب بوب ، ودار درر ، وهو أصل مرفوض
على كل حال » .

الفهارس الفنية

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - » الأحاديث .
- ٣ - » الأمثال وأقوال العرب .
- ٤ - » اللغة .
- ٥ - » القوافي .
- ٦ - » الأعلام .
- ٧ - » الكتب .
- ٨ - مصادر البحث والتحقيق .

١ - فهرس الآيات القرآنية

٤ - سورة النساء

آية ٦٠ يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ٢/٦٨

٧ - سورة الأعراف

آية ١٤٦ وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ١٢/٦٧

١٢ - سورة يوسف

آية ٩٤ ولما فصلت العير ٨/٦٦

آية ١٠٨ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله ١١/٦٧

١٦ - سورة النحل

آية ٦٦ وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه ٤/٦٨

آية ٦٨ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ٩/٦٧

آية ٩٤ فتزل قدم بعد ثبوتها ٤/٦٦

٢٠ - سورة طه

آية ١٨ قال هي عصا أتوكأ عليها ١/٦٧

٢١ - سورة الأنبياء

آية ٨١ ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره ٧/٦٨

- ٢٢ - سورة الحج
آية ٤٥ وبئر معطلة ٧/٦٦
- ٢٣ - سورة المؤمنون
آية ٢١ نسقيكم مما في بطونها ٥/٦٨
- ٢٩ - سورة العنكبوت
آية ٤١ مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا ٧/٦٧
- ٣٦ - سورة يس
آية ٣٨ والشمس تجري لمستقر لها ١٢/٦٤
- ٣٩ - سورة الزمر
آية ١٧ والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ١/٦٨
- آية ٥٦ أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ٣/٦٥
- آية ٥٩ بلى قد جاءتلك آياتي ٤/٦٥
- ٦٧ - سورة الملك
آية ١٩ أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ٥/٥٦
- ٦٩ - سورة الحاقة
آية ١٢ وتعيها أذن واعية ١١/٦٥
- ٧٥ - سورة القيامة
آية ٩ وجمع الشمس والقمر ١٣/٦٤
- آية ٢٩ والتفت الساق بالساق ٣/٦٦
- ٧٦ - سورة الإنسان
آية ١٧ كأسا كان مزاجها زنجبيلا ٣/٦٧

٨٥ - سورة البروج

آية ٥ النار ذات الوقود ١٠/٦٨

٩١ - سورة الشمس

آية ٥ والسماء وما بناها ٥/٦٤

آية ٦ والأرض وما طحاها ٦/٦٤

• • •

٢ - فهرس الأحاديث

- | | |
|------|-------------------------|
| ١/٦٦ | اللهم اجعلها أذن عليّ . |
| ٥/٦٩ | تسحب أفتاب بطنه . |
| ٦/٦٩ | هل أنت إلا إصبع دميت . |
| ٤/٧٦ | أن جميع بالحسين . |

* * *

٣ - فهرس الأمثال وأقوال العرب

١٤/٧٢ الذود إلى الذود لبل .

١٣/٧٣ رماه الله بأفعى حارية .

١٠/٨٠ موسى خذمة .

* * *

٤ - فهرس اللغة

الإبط ٢/٧٢	تمر	تمر وتمررة ١١/٨٣
الإبل ٥/٧٢	• • •	
أجأ ٥/٧٩	ثمر	ثمر وتمررة ١١/٨٣
الأذن ١١/٦٥	• • •	
الأرض ٥/٦٤	بجار	الجدار ٩/٦٣
امرأة مثشير ١٥/٨٣	بجزر	الجزور ١٠/٧٢
أمام ٢/٨١ أمام وأميممة	بجمع	الجمعجاع ٣/٧٦
١٠/٨٥	بجل	الحمل ٨/٦٣
امرأة مثنث ١٥/٨٣	بجنز	الخنازة ٥/٦٧
• • •	• • •	
البثر ٧/٦٦	حبلى	حبلى ١/٦٤
بر وبرة ١٢/٨٣	حجر	الحجر ٧/٧٣
بشرى ١/٦٤	حدر	الحدر ٣/٧٩
البعير ٩/٧٤	حرب	الحرب ١/٧٦ حرب وحريب
بقر وبقرة ١٢/٨٣		١٤/٨٤
الباع ١/٧١	حمر	حمر ٢/٦٤
• • •		

خمل	امراة حامل ١/٨٤	ذكو	ذكاء ٦/٧٦ ابن ذكاء ٦/٧٦
حنو	الخائوت ٣/٧٣	ذنب	الذئوب ١١/٨١
حول	الحال ٣/٨٣	ذود	الذود ١٣/٧٢
حيض	امراة حائض ١/٨٤		• • •
	• • •		
نخرنق	النخرنق ٦/٧٤	رجل	الرجل ١/٧١ الرجل ٨/٦٣
نخضب	كف نخضب ١/٨٤	رحوا	الزحاح ٥/٧٧
نخر	النخر ٢/٦٩	رنخل	الرنخل ٩/٧٣
نخود	امراة نخود ١٤/٨٣	رضع	امراة مرضع ٢/٨٤
نخون	النخون ٥/٦٧	رنب	الارنب ٥/٧٤
	• • •	روح	الريح ٧/٦٨
		روى	الاروى ١/٧٤
			• • •
دبج	الدباج ١١/٧٤	سبل	السبل ١١/٦٧
درع	درع الحديد ودرع المرأة	سجل	السجل ١٢/٨١
	٣/٨١ درع الحديد ودرع	سرج	ناقة سرج ١٤/٨٣
	١٤/٨٤	سرول	السراويل ٣/٧٧
دلو	الدلو ٨/٧٧	سرى	السرى ٥/٧٨
دهن	لحية دهن ١/٨٤	سكن	السكن ٨/٨٣
دور	الدار ٤/٧٧ دار ودورة	ساح	السلاح ٦/٨٣
	١٠/٨٤	سلط	السلطان ٩/٨٢
	• • •		
ذرع	الذراع ٦/٧٠	سلم	السلم ١/٨٢
ذكر	امراة مذكر ١٤/٨٣	سكو	السواء ٤/٦٤

ضبع	الضبيع ٧/٧٤	سنن	السن ١١/٨٠
ضحو	الأضحى ١/٧٣ الضحى	سهم	سهم ١/٧٧
	٣/٧٨.	سوق	الساق ٣/٦٦ السوق ٩/٨٣
ضرب	الضرب ٧/٧٨		* * *
ضاع	الضلع ٦/٧١	شجر	شجر وشجرة ١١/٨٣ شجرة
ضنك	امراة ضناك ١٤/٨٣		وشجيرة ٧/٨٤
	* * *	شرذم	شرذمة وشرذمة ٨/٨٤
طبع	طباع الرجل ١/٨١	شعب	شعوب ٤/٨٠
طرق	الطريق ٤/٨٣	شعر	شعر وشعيرة ١٢/٨٣
طسس	الطاس ١٣/٧٧ الطس ٤/٧٧	شكر	امراة شكور ١٥/٨٣
	الطست ١٤/٧٧	شمل	الشمال ٥/٧١
طغو	الطاغوت ١/٦٨	شمس	الشمس ١٢/٦٤
طاق	امراة طالق ٢/٨٤		* * *
طمث	امراة طامث ٢/٨٤	صبر	امراة صبور ١٥/٨٣
طاير	الطاير ٥/٦٦	صبيع	الإصبع ٦/٦٩
	* * *	صحر	صحراء ٢/٦٤
ظار	الظئر ٥/٧٥ الظائر ٥/٧٥	صعد	الصعود ٣/٧٩
	* * *	صلف	الصليف ٧/٨٣
عتق	العائق ٧/٧١	صنع	امراة صناع ١٤/٨٣
عجز	العجز ٥/٧١	صوع	الصاع ٥/٨٣
عرب	العرب ١٢/٧٨		* * *
		ضأن	الضأن ٨/٧٣

عرس	العريس ٣/٧٥ عرس وعريس	فأس	الفأس ١٠/٧٧
	١٤/٨٤	فخذ	الفخذ ٥/٧١
عرض	العروض ٨/٧٨	فرز دق	فرز دقة وفريزة ٨/٨٤
عصو	العصا ١/٦٧	فرس	الفرس ١٠/٧٤ فرس وفريس
عضد	العضد ٦/٧١		١٤/٨٤
عطار	امراة معطار ١٤/٨٣ امراة	فعو	الافعى ١٣/٧٣
	معطير ١٥/٨٣	فهر	الفهر ٢/٧٨
عقب	العقاب ١/٧٥ عقاب وعقيب		• • •
	٩/٨٥	قنب	القنب ٤/٦٩
عقرب	العقرب ١٢/٧٤ عقرب	قتل	امراة قتل ١٥/٨٣
	وعقرب ٩/٨٥	قدر	القدير ١٣/٦٣ • ٦/٧٧ قدر
عمل	العمل ٩/٦٣		وقديرة ١٢/٨٤
عنز	العنز ١١/٧٣	قدم	القدم ٤/٦٦ اقدام ١١/٧٧
عنس	العنس ٧/٧٢		قدام ١٠/٨١ قدام وقديديعة
عثق	العناق ١٢/٧٣ عناق وعنيق		١٠/٨٥
	٨/٨٥ العنق ٣/٧٢	قضب	قضب وقضبان ١/٨٣
عنكب	العنكبوت ٧/٦٧	قعد	امراة قاعد ٢/٨٤ القعود
عبر	العبر ٨/٦٦		٦/٧٢
عين	العين ١/٧١	قفو	القفا ١/٧٢
	• • •	قلب	القايب ١٠/٨١
غنم	الغنم ٨/٧٣	قلت	القلت ١٠/٧٨
	• • •	قلص	القاصص ٦/٧٢

قوس القوس ١/٧٨ قوس وقويس	موس	موسى ١٠/٨٠
١٣/٨٤		• • •
• • •	نبل	النبل ١/٧٧
كأس الكأس ٣/٦٧	نحل	النحل ٩/٦٧
كبد الكبد ٨/٧٠	نخل	نخل ونخلة ١١/٨٣
كبكب كبكب ١/٨٠	نعل	النعل ١٢/٧٧
كتف الكتف ٦/٧١	نعم	الأنعام ٤/٦٨
كحل عين كحيل ١/٨٤ كحل ٧/٧٩	نفس	النفس ٣/٦٥
كرش الكرش ٥/٧١	نور	النار ١٣/٦٣ ؛ ١٠/٦٨
كرع الكراع ٦/٧١	نوق	نار ونويرة ١٢/٨٤
كفف الكف ١/٧٠	نوى	الناقة ١٢/٦٣
• • •	نوب	النوى ٦/٧٨
لبس اللبس ٤/٨١	نوب	الناب ١١/٧٢ ناب من
لسن اللسان ٦/٨١	نوب	الإبل ونبيب ١٥/٨٤
• • •	هبط	• • •
متن المتن ٣/٧١	هبط	المطوط ٣/٧٩
مرأ المرأة ١٢/٦٣	هدى	مهلى ٤/٦٧
مصر مصير ومصيران	وحش	• • •
ومصارين ٢/٨٣	ورأ	الوحش ١/٧٩
معز المعز ١٠/٧٣	ورك	وراء ٢/٨١ وراء ووريثة
منعق المنعيق ٩/٨٠	ورك	١٠/٨٥
منجن المنجنون ٧/٨٠	ورك	الورك ٥/٧١
منن المنون ٣/٨٢ المنين ٨/٨٢	يدى	• • •
	يمن	اليدين ١/٧١
		اليمن ٥/٧١
		(٧)

ه - فهرس القوافي

(الهمزة)

العماءُ خفيف (الخارث بن حازة) ٤/٨٢

(ب)

٢/٧٠	(الأعشى ميمون)	طويل	مخضربا
٢/٨٠	(الأعشى ميمون)	طويل	ومسحبا
٣/٨٠	(الأعشى ميمون)	طويل	كبكببا
٩/٧٨	(الأخنس بن شهاب التغلبي)	طويل	وبجانب
٨/٨٠		طويل	تقلب
٢/٧٥	(أبو ذؤيب الهذلي)	طويل	عقابها
٢/٧١	(أرو القيس) ^(١)	بسيط	ملحوب
٤/٧٥	(اسماعيل بن عمار الأسدي)	طويل	مخارب
١١/٨٥	(القطامي)	طويل	التمجارب
٨/٧٩	(سلامة بن جندل)	بسيط	قرضوب
٤/٧١	(أبو دواد الإيادي) ^(٢)	هزج	الهضب

(١) أرواهيم بن بشر الأنصاري .

(٢) أروعة بن سابق الحرسي .

(ت)

جعدة - متقارب (عبيد بن الأبرص) ٣/٦٩

(ح)

والرَّحَى طویل (الراعى) ٩/٦٨

فلاحا وافر (النابغة الذبياني) ٥/٨٠

(د)

شهوْدُها طویل الراعى ٨/٧٢

يقوْدُها طویل الراعى ٩/٧٢

(ر)

أظهرأ طویل (النابغة الجعدي) ٢/٧٩

قراقيرُ بسيط (جرير الضبي) ٨/٧٤

يا عامرُ سريع (أعرابية ^(١)) ٦/٦٥

ناصرُ سريع (أعرابية ^(١)) ٧/٦٥

بالنارِ رجز ١/٦٩

الأوارِ رجز ١/٦٩

في كفي رجز (حميد الأرقط) ٧/٧٦

(ع)

ومصرعا طویل (متمم بن نويرة) ٧/٧٥

تصدعُ طویل (جرير العود) ٩/٧٠

جرعُ بسيط (عباس بن مرداس) ٢/٨٢

٦/٨٢	(أبو ذؤيب الهللي)	كامل	يجزع
٧/٧٠		رجز	أجمع
٧/٧٠		رجز	واصبغ
٢/٧٦	(أبو قيس بن الأسلت)	سريع	يجمعجاء

(ق)

٩/٧٧	(روثة)	رجز	العراقي
------	--------	-----	---------

(ل)

١٢/٧٢	(صحيح بن عمير)	رجز	نهبلة
١٢/٧٢	(صحيح بن عمير)	رجز	مقفلة
٨/٦٤	(عامر بن جوين الطائي) ^(١)	متقارب	إبقاها
١٠/٦٦		طويل	وجندل
٩/٧٥	(كعب بن زهير)	بسيط	الغول
٦/٧٩	(امروء القيس)	طويل	مقاتل
٤/٧٨		كامل	المتناقل

(م)

٧/٧٧	(ابن مقبل) ^(١)	طويل	يتلسم
٥/٧٣		بسيط	النعم
٢/٧٣	(أبو الغول الطهوي)	وافر	اللحام
١١/٧٨		طويل	عاصم
٨/٨١	(الحطيئة)	وافر	عيكم

(ن)

٣/٧٤

الشمخ

واقر

الظنون

٤/٧٤

الشمخ

واقر

حرون

• • •

٦ - فهرس الاعلام

أروى ١/٧٤

الأصمعي ١/٧٢ ؛ ٤/٧٢

الراعي ٧/٧٢

الشاخ ٢/٧٤

ابن عباس ١/٦٦

عبيد الله بن زياد ٤/٧٦

الفراء ٦/٧٣ ؛ ٩/٨٢

٧ - فهرس الكتب

أسرار العربية لابن الأنباري ٦/٨٦

٨ - مصادر البحث والتحقيق

- ١ - أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينوري - تحقيق جرونرت - لندن ١٩٠٠
- ٢ - الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقي - حيدر آباد بالهند ١٣٣٢ هـ .
- ٣ - أساس البلاغة ، للزمخشري - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٢
- ٤ - أسرار العربية ، لأبي البركات بن الأنباري - نشر زيولد - لندن ١٨٨٦
- ٥ - أسرار العربية ، لأبي البركات بن الأنباري - نشر محمد بهجة البيطار - دمشق ١٩٥٧
- ٦ - الأشباه والنظائر في النحو ، للسيوطي - حيدر آباد بالهند ١٣٦١ هـ .
- ٧ - إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٤٩
- ٨ - الأصمعيات ، للأصمعي - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٦
- ٩ - الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الكويت ١٩٦٠
- ١٠ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٤١
- ١١ - الأغاني ، لأبي الفرج الإصفهاني - بولاق ١٢٨٥ هـ .

- ١٢ - الاقتراح في علم أصول النحو ، للسيوطي - حيدرآباد بالهند ١٣٥٩ هـ .
- ١٣ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، للبطلينوسى - نشر عبد الله اليستاني
بيروت ١٩٠١ .
- ١٤ - الأمالي ، لأبي علي القالي - بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ١٥ - أمالي ابن الشجرى - حيدرآباد بالهند ١٣٤٩ هـ .
- ١٦ - أمالي الشريف المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة
١٩٥٤
- ١٧ - الإمتاع بما يتوقف تأنيته على السماع ، للسيد محمد الخضر التونسي -
القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٨ - الأمثال ، لأبي عكرمة الضبي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب
(تحت الطبع) .
- ١٩ - إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥
- ٢٠ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات
ابن الأنبارى - تحقيق فايل - لندن ١٩١٣
- ٢١ - إيضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادي
استانبول ١٩٤٥ - ١٩٤٧
- ٢٢ - البارع ، لأبي علي القالي - قطعة مصورة بعناية فولتون - لندن ١٩٣٣
- ٢٣ - البداية والنهاية ، لابن كثير القرشى - مطبعة السعادة بالقاهرة
(بلا تاريخ) .
- ٢٤ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي - تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥

- ٢٥ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، للفيروز آبادي - مخطوط برلين ١٠٠٦١
٢٦ - البيان والتبيين ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة

١٩٤٧ - ١٩٥٠

- ٢٧ - تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة - تحقيق السيد صقر - القاهرة ١٩٥٤
٢٨ - تاج العروس ، للمرئضي الزبيدي - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
٢٩ - التحفة البهية والطرفة الشهية - مطبعة الجوائب باستانبول ١٣٠٢ هـ .
٣٠ - التذكير والتأنيث في اللغة ، مع تحقيق رسالة أبي موسى الخامض
في المذكر والمؤنث ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٧
٣١ - التطور النحوي ، للمستشرق برجشتراسر - القاهرة ١٩٢٩
٣٢ - تفسير التبيان ، لشيخ الطائفة الطوسي - النجف ١٩٦٣
٣٣ - تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، للطبري - القاهرة
١٣٢١ هـ .

- ٣٤ - تفسير الكشاف = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، للزمخشري -
القاهرة ١٣٠٧ هـ .

- ٣٥ - تقويم اللسان ، لابن الجوزي - مخطوط برلين ٦٥٢٨
٣٦ - تلخيص أخبار النحويين واللغويين المدكورين في كتاب الإنباه للقفطي ،
لابن مكتوم - مخطوط بدار الكتب المصرية ٢٠٦٩ تاريخ تيمور .
٣٧ - تلخيص الخطابة ، لابن رشد - تحقيق الدكتور محمد سليم سالم -
القاهرة ١٩٦٧

- ٣٨ - التنبيه على أوهام القالي في أماليه ، لأبي عبيد البكري - القاهرة ١٩٢٦
٣٩ - تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت - نشر لويس شيخو - بيروت ١٨٩٥

٤٠ - تهذيب اللغة ، للأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين -
القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧

٤١ - الجبال والأمكنة والمياه ، للزمخشري - المطبعة الحيدرية بالنجف (بلا
تاريخ) .

٤٢ - جمهرة أشعار العرب ، للقرشي - بولاق ١٣٠٨ هـ .

٤٣ - جمهرة اللغة ، لابن دريد - تحقيق كرنكو - حيدر آباد بالهند ١٣٤٤ -
١٣٥١ هـ .

٤٤ - حماسة البحتري - نشر كمال مصطفى - القاهرة ١٩٢٩

٤٥ - الحماسة البصرية ، لصدر الدين بن أبي الفرج البصري - نشر مختار الدين
أحمد - حيدر آباد بالهند ١٩٦٤

٤٦ - حماسة الخالدين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية
والمختصرين ، للخالدين - تحقيق السيد محمد يوسف - القاهرة ١٩٥٨
٤٧ - حياة الحيوان ، للدميري - القاهرة ١٣٠٥ هـ .

٤٨ - الحيوان ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨ -
١٩٤٥

٤٩ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادي - بولاق
١٢٩٩ هـ

٥٠ - الخصائص ، لابن حني - تحقيق محمد علي النجار - القاهرة ١٩٥٢ -
١٩٥٦

٥١ - الخيل ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى - حيدر آباد بالهند ١٣٥٨ هـ .

٥٢ - الدر اللوامع على جمع الموامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي - القاهرة
١٣٢٨ هـ .

٥٣ - ديوان الأعشى = الصبح المنير في شعر أبي بصير - تحقيق جابر -
لندن ١٩٢٨

٥٤ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف
بالقاهرة ١٩٥٨

٥٥ - ديوان امرئ القيس (في العقد الثمين) - تحقيق أهلوت - لندن ١٨٧٠
٥٦ - ديوان جرّان العود النخري - رواية أبي سعيد السكري - القاهرة
١٩٣١

٥٧ - ديوان الخطيئة - تحقيق نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٥٨
٥٨ - ديوان أبي دؤاد الإيادي - نشره غرنباوم في كتاب : دراسات في الأدب
العربي « ترجمة إحسان عباس وآخرين - بيروت ١٩٥٩

٥٩ - ديوان الراعي النخري = شعر الراعي النخري وأخباره ، جمع ناصر الحاني
دمشق ١٩٦٤

٦٠ - ديوان روبة بن العجاج تحقيق - أهلوت - ليزج ١٩٠٣
٦١ - ديوان سلامة بن جندل - تحقيق لويس شيخو - بيروت ١٩١٠
٦٢ - ديوان الشماخ بن ضرار - شرح أحمد بن الأيمن الشنقيطي - القاهرة
١٣٢٧ هـ .

٦٣ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق تشارلس لايل - لندن ١٩١٣
٦٤ - ديوان القطامي - تحقيق بارت - ليدن ١٩٠٢
٦٥ - ديوان كعب بن زهير ، بشرح السكري - مطبعة دار الكتب بالقاهرة
١٩٥٠

٦٦ - ديوان ابن مقبل - تحقيق الدكتور عزة حسني - دمشق ١٩٦٢

- ٦٧ - ديوان النابغة الجعدي - تحقيق مارية نالينو - روما ١٩٥٣
- ٦٨ - ديوان النابغة الذبياني ، بشرح ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكرى فيصل - بيروت ١٩٦٨
- ٦٩ - ديوان الهذليين = شرح أشعار الهذليين ، للسكري - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة ١٩٦٥
- ٧٠ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، بليز الخوانساري طهران ١٣٠٧ هـ .
- ٧١ - الزينة ، لأبي حاتم الرازي - تحقيق حسين الهمداني - القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٥٨
- ٧٢ - سر صناعة الإعراب ، لابن جنى - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٤
- ٧٣ - سمط اللآلى في شرح أمالى القالى ، لأبي عبيد البكري - تحقيق عبدالعزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٦
- ٧٤ - شذرات الذهب ، لابن العماد الخنبلى - مطبعة القدس بالقاهرة ١٣٥٠ هـ
- ٧٥ - شرح أدب الكاتب ، للجوالقي - نشر مصطفى صادق الرافعى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٧٦ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - مطبعة عيسى البابى الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٧٧ - شرح حماسة أبي تمام ، للتبريزي - نشر فرايتاج - بون ١٨٢٨
- ٧٨ - شرح حماسة أنبا تمام ، للمرزوقي - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣

٧٩ - شرح شافية ابن الحاجب ، للأستراباذى - تحقيق محمد الزفزاف
وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .

٨٠ - شرح شواهد الشافية ، لعبد القادر البغدادي - تحقيق محمد الزفزاف
وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .

٨١ - شرح شواهد كتاب سيويه ، للأعلم الشنمري - على هامش كتاب
سيويه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .

٨٢ - شرح شواهد المغنى ، للسيوطي - نشر الشنقيطي - القاهرة ١٣٢٢ هـ .

٨٣ - شرح القصائد السبع الطوال ، لابن الأنباري - تحقيق عبد السلام
هارون - القاهرة ١٩٦٣

٨٤ - شرح المعلقات العشر ، للخطيب التبريزي - نشر لايل - كلكتا ١٨٩٤

٨٥ - شرح المفضليات ، لأبي محمد القاسم بن بشار الأنباري - تحقيق لايل -
بيروت ١٩٢٠

٨٦ - شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٤

٨٧ - الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينوري - نشر دي غويه - ليدن ١٩٠٢

٨٨ - شعراء النصرانية - جمع لويس شيخو - مطبعة الآباء اليسوعيين -
بيروت ١٨٩٠

٨٩ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكاوم ، لنشوان الحميري

تحقيق تشرستين - ليدن ١٩٥١ - ١٩٥٣

٩٠ - الصحاح للجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية - تحقيق أحمد عبد الغفور
عطار - القاهرة ١٩٥٦

- ٩١ - طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي - القاهرة ١٣٢٤ هـ .
- ٩٢ - طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجهمي - تحقيق محمود محمد شاكر - القاهرة ١٩٥٢
- ٩٣ - طبقات النحاة واللغويين ، لابن شهبة الأسدي - مخطوط بدارالكتب المصرية ٢١٤٦ تاريخ تيمور .
- ٩٤ - العبر في خبر من غير ، للذهبي - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وآخرين - الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦
- ٩٥ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٣
- ٩٦ - العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق الدكتور عبد الله درويش بغداد ١٩٦٧
- ٩٧ - العيني = شرح الشواهد الكبرى ، على هامش خزائن الأدب للبغدادى بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٩٨ - غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزرى - تحقيق برجشتراسر وبرتسل - القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥
- ٩٩ - غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام - حيدرآباد بالهند ١٩٦٤ - ١٩٦٧
- ١٠٠ - الغريب المصنف في اللغة ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب (تحت الطبع) .
- ١٠١ - الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٤٨

١٠٢ - فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال ، لأبى عبيد البكرى - تحقيق

عبد الحميد عابدين وإحسان عباس - الخرطوم ١٩٥٨

١٠٣ - الفصول والغايات ، لأبى العلاء المعرى - نشر محمود حسن زنائى -

القاهرة ١٩٣٨

١٠٤ - فقه اللغة ، للثعالبى - بيروت ١٨٨٥

١٠٥ - فهرست المخطوطات المصورة بمعهد إحياء المخطوطات العربية -

تصنيف فؤاد سيد - القاهرة ١٩٥٤

١٠٦ - فوات الوفيات ، لابن شاكى الكتبى - تحقيق محمد محى الدين

عبد الحميد - القاهرة ١٩٥١

١٠٧ - فى اللهجات العربية ، للدكتور إبراهيم أنيس - القاهرة ١٩٥٢

١٠٨ - الكامل فى التاريخ ، لابن الأثير - القاهرة ١٣٠٣ هـ

١٠٩ - الكامل فى اللغة والأدب ، للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

والسيد شحاته - القاهرة ١٩٥٦

١١٠ - الكتاب ، لسيبويه - وعلى هامشه شرح الشواهد للشتمرى - بولاق

١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .

١١١ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة - استانبول

١٩٤١ - ١٩٤٣

١١٢ - الكنايات ، للجرجانى - نشر السيد محمد بدر الدين النعسانى الحلبي -

القاهرة ١٩٠٨

١١٣ - لحن العامة والتطور اللغوى ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة

١٩٦٧

١١٤ - لحن العوام ، لأبي بكر الزبيدي - تحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب
القاهرة ١٩٦٤

١١٥ - لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .

١١٦ - اللغة ، لفندريس - تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص -
القاهرة ١٩٥٠

١١٧ - المثل السائر ، لابن الأثير - نشر محمد محي الدين عبد الحميد -
القاهرة ١٩٣٩

١١٨ - مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى - تحقيق فؤاد سزكين -
القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٦٢

١١٩ - مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٠

١٢٠ - مجمع الأمثال ، للميداني - القاهرة ١٣١٠ هـ .

١٢١ - محاضرات الأدباء ، للراغب الإصفهاني - بيروت ١٩٦١

١٢٢ - المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده الأندلسي (ج ١ - ٣) تحقيق
السقا ونصار وفراج وبنت الشاطي - القاهرة ١٩٥٨

١٢٣ - المختص في اللغة ، لابن سيده الأندلسي - بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ

١٢٤ - المداخل في اللغة ، لأبي عمر الزاهد - تحقيق محمد عبد الجواد -
القاهرة ١٩٥٦

١٢٥ - المدخل إلى تقويم اللسان ، لابن هشام اللخمي - مخطوطة الإسكوريال
رقم ٤٦

١٢٦ - المذكور والمؤنث ، لأبي الحسين سعيد بن إبراهيم التستري - مخطوط
بدار الكتب المصرية ٣٤٣ لغة .

١٢٧ - المذكر والمؤنث ، للفراء - نشر مصطفى الزرقاء - بيروت / حلب
١٣٤٥ هـ .

١٢٨ - المذكر والمؤنث ، للمبرد - تحقيق الدكتور رمضان عبد الثواب
وصلاح الدين الهادي - القاهرة ١٩٧٠

١٢٩ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعي - حيدر آباد بالهند ١٣٣٨ هـ .
١٣٠ - المنزه في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم وآخرين - القاهرة ١٩٥٨

١٣١ - المستقصى في الأمثال ، للزمخشري - حيدر آباد بالهند ١٩٦٢
١٣٢ - المسلسل في غريب لغة العرب ، لأبي الطاهر التيمي - تحقيق محمد
عبد الجواد - القاهرة ١٩٥٧

١٣٣ - المصون في الأدب ، لأبي أحمد العسكري - تحقيق عبد السلام
هارون - الكويت ١٩٦٠

١٣٤ - معاني القرآن ، للفراء - تحقيق محمد علي النجار - القاهرة ١٩٥٥ ،
وما بعدها .

١٣٥ - المعاني الكبير ، لابن قتيبة الدينوري - حيدر آباد بالهند ١٩٤٩
١٣٦ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي - تحقيق فستنفلد - ليزج ١٨٦٦ -
١٨٧٠

١٣٧ - معجم ما استعجم ، لأبي عبيد البكري - تحقيق مصطفى السقا -
القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١

١٣٨ - مقاييس اللغة ، لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة
١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .

١٣٩ - المقتضب ، لأبي العباس المبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة

القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨

١٤٠ - المقصور والممدود ، لابن ولاد - تحقيق برونله - لندن / لندن

١٩٠٠

١٤١ - المقصور والممدود ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق عطية عامر -

استكهولم ١٩٦٦

١٤٢ - من أسرار اللغة ، للدكتور إبراهيم أنيس - القاهرة ١٩٥١

١٤٣ - النجوم الزاهرة ، لابن تغرى بردى - القاهرة ١٩٣٢

١٤٤ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧

١٤٥ - نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين النويري - القاهرة

١٩٢٩ - ١٩٥٥

١٤٦ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير - تحقيق محمود الطناحي -

القاهرة ١٩٦٣

١٤٧ - النوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاري - نشر سعيد الشرتوني - بيروت

١٨٩٤

١٤٨ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا

البغدادى - استانبول ١٩٥١ - ١٩٥٥

١٤٩ - الوافي بالوفيات ، للصفدى (الجزء الأول) - نشر ريتز - استانبول

١٩٣١

١٥٠ - الوافي بالوفيات ، للصفدى - مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٢١٩ تاريخ .

١٥١ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - نشر محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٨

١٥٢ - ابن يعيش - شرح المفصل للأخفش - القاهرة (بلا تاريخ) .

* * *

المصادر الإفرنجية

- C. Brockelmann, GAL (S) = Geschichte der arabischen Litteratur, Bd. I. II., Leiden 1943 - 49 und Suppl. I - III; Leiden 1937 - 42.
- C. Brockelmann, Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen, Bd. I. II., Berlin 1908 - 1913.
- C. Brockelmann, Semitische Sprachwissenschaft, leipzig 1906.
- S. Moscati, An introduction to the comparative grammar of the semitic languages ... by Sabatino Moscati, Anton Spitaler, Edward Ullendorff and Wolfram von Soden, Wiesbaden 1964.
- W. Wright, Lectures on the comparative grammar of the semitic languages, Cambridge 1890.